





الماهر بالقرآن والتراث في رحاب المسجد النبوي

قيمة إسلامية حثَّ عليها القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية

الجودة الشاملة في مؤسساتنا التعليمية





مشروع الوقف الخيري رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



web

www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار

أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة - قطعة 5 - مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 - 25310521 - فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 - الصفاة - الرمز البريدي: 13056 - دولة الكويت

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١٢٣٥- ٢٠ ربيع الأول ١٤٤٦هـ
الاثنين - ٢٠٢٤/٩/٢٣م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

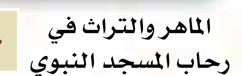


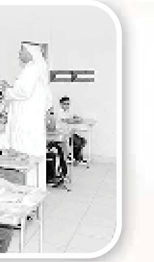
طبعت في مطابع لاكي

في هذا العدد

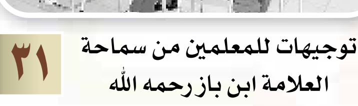












الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت:
شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
٢٤٨١١٦٦٦ :

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



شبابنا .. مسؤوليتنا

لا ينبغي إهمال الشباب على مستوى الأمة أو المؤسسات؛ فالشباب من نعم الله العظيمة التي فيها القوة التي تعين على تحقيق طموح الأمة، وتنجز بهم تطلعاتها؛ لذا وجب تهيئة الفرص والسبل لإنجاح أهداف الشباب وصونهم بالدين الحق والأخلاق الحميدة والأعمال الجليلة.

ولعل مرحلة الشباب من أصعب المراحل تهيئة وتنشئة؛ لذا من الضروري أن تهتم المؤسسات التربوية بالعناية بالشباب من خلال إيجاد الفرص لصقل مواهبهم، وزيادة علمهم وخبرتهم، وتهيئتهم لبناء أنفسهم والمساهمة في بناء الأمة والمجتمعات. وتدريب الشباب على ما ينفع به نفسه وينفع مجتمعه إحدى مهام الدول والمؤسسات؛ فيجب ألا تغفل عن هذه المرحلة؛ فمرحلة الشباب مرحلة طويلة وتحتاج لصبر وتهذيب، وقد جعل النبي -صلى الله عليه وسلم- الشاب ضمن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة فعن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «سبعةٌ يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله» ثم قال -صلى الله عليه وسلم- « وشاب نشأ في عبادة الله». هذا الحديث العظيم يدل على عظم شأن الشباب، وأنه ينبغي للشاب أن يُعنى بهذه المرحلة، وأن يستقيم فيها على أمر الله، وأن يحاسب نفسه؛ حتى لا يكون سبباً لضلال غيره. ومن المهام العظيمة أن ينبغي للشباب أن ينشؤوا عليها: عبادة الله، والعبادة بمفهومها الشامل هي : ما شرعه الله وأمر الله به، وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه.

يقول سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله - : «الشاب إذا نشأ في عبادة الله نفع الله به الأمة، فعلمهم، ودعا إلى الله في شبابه وبعد مشيبه وكبر سنه، فيكون نفعه عظيماً، والفائدة كبيرة؛ لكونه نشأ في طاعة الله وعبادته، ولكونه تعلم في حال القوة والنشاط، فيزداد علماً وهدىً وتوفيقاً كلما زاد سنه وارتفع، فيكون نفعه أكثر للأمة، والتأسي به في ذلك، فالشباب يتأسى بعضهم ببعض، ويقتدي بعضهم ببعض، فكلما قوي نشاط الشباب في طاعة الله تأسى به الآخرون، وكثر عباد الله المستقيمون، وانتشر العلم بينهم، وتأسى بهم غيرهم، فيكثر الخير، ويقل الشر، ويقوم أمر الله، ويخذل الباطل، وتشيع الفضائل، وتختفي الرذائل».

وقال فضيلة الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله -: « إن واجب الشباب نحو الإسلام والوطن واجب شرعي، وعليهم أن يسعوا لعظمته ورقيه، فهي غاية كل مسؤول غيور يريد أن يصل إلى قمة المجد والعلا، وهذا من أنبل الواجبات .. ففي رفعة الدين والوطن رفعتهم، وفي ذله وشقائه ضعفهم وشقاؤهم،»

وأكد الشيخ الفوزان أن : «من أول واجبات الشباب تجاه هذا العمل التمسك بالدين الإسلامي ونشره وحفظه، والدفاع عنه والانتساب إليه، والتحلي بأخلاقه، واعتباره ذلك شيئا أساسيا في حياة الشباب، فهو طهارة للنفس، وتهيئة للروح، وتزكية لها».

إن بناء الشباب وجعلة يتحمل مسؤوليته مهمة يشترك فيها الجميع، ولا شك أن الصبر على الشباب وتوجيهه إلى الصواب وبيان الأخطاء التي قد يقع فيها سبيل لتحقيق هذا البناء للأمة.

أخبار الجمعية

ضمن نشاطها الثقافي والدعوي

إحياء التراث تنظم العديد من المحاضرات والندوات



تماشيا مع أهداف جمعية إحياء التراث الإسلامي من القيام بالدعوة إلى الله -تعالى- بالحكمة والموعظة الحسنة، وحث المسلمين على التمسك بآداب الإسلام وأخلاقه، بما في ذلك التحذير من البدع والفتن والتطرف والغلو، تستمر جمعية إحياء التراث الإسلامي -ومن خلال أفرعها ولجانها في مناطق الكويت المختلفة- بتنظيم العديد من الأنشطة الثقافية والدعوية ومنها:

تراث الجهراء

ومن تلك الأنشطة محاضرة أسبوعية بعنوان: (الذخر الحقيقي) التي ألقاها الشيخ/ د. حسين بن علي القحطاني يوم الخميس ٩/١٩ في تمام الساعة (٨,١٥) مساء في استراحة الجمعية مقابل صناعية الجهراء.

تراث جنوب السرة

كما نظم فرع جنوب السرة محاضرة حول (توبة كعب بن مالك)، وقد ألقاها الشيخ/ عبدالعزيز الخطاف، وذلك مساء يوم الأربعاء الموافق ٩/١٨ في تمام الساعة (٨,١٥) مساء في ديوانية فرع جنوب السرة.

تحت شعار (كفالة العالم والمتعلم)

إحياء التراث تطلق حملتها التربوية التعليمية



دعماً منها للتنمية البشرية بإيجاد معلمين أكفاء ليكونوا اللبنة الأولى في بناء الإنسان المتعلم، طرحت جمعية إحياء التراث الإسلامي حملة تربوية تعليمية باسم (كفالة العالم والمتعلم)؛ وذلك بهدف كفالة معلمي الناس الخير من العلماء والمحفظين وكفالة طلاب العلم داخل الكويت، قال رسول الله -ﷺ-: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر؛ ليصلون على معلمي الناس الخير».

وأوضحت الجمعية بأن مشاريع كفالة الدعاة والمعلمين داخل الكويت تعد من المشاريع المهمة بالنسبة للشباب والناشئة؛ حيث يجدون الرعاية والتوجيه في المساجد وحلقات التحفيظ، التي يتولى العمل فيها ثلة من الدعاة والمعلمين يقومون بإدارة هذه الحلقات والمراكز، ومثل هذه الأعمال تحظى بالأولوية للحاجة الماسة للقيام بتوجيه الشباب ومتابعتهم؛ حتى لا تتلقفهم أيادي دعاة الشر والانحراف والتطرف.

أما خارج الكويت فقد قامت جمعية إحياء التراث منذ نشأتها بطرح العديد من المشاريع التعليمية كالجامعات والمدارس والمعاهد وكفالة المعلمين والطلبة، نظراً لأهمية التعليم وطلب العلم الذي يقوم بالاستثمار في الإنسان وبناء جيل واع يساهم في بناء أمة الإسلام، وكذلك القيام بواجب الدعوة الى الله ونشر العلم في أماكن ينتشر فيها الجهل والأمية.

مبادرة إنسانية تعليمية تطلقها إحياء التراث

(الحقيبة المدرسية) للأيتام في البلقان



بمناسبة اقتراب العام الدراسي، وسعياً منها للمساهمة في رفع المعاناة وإدخال السعادة على قلوب الطلبة الأيتام والفقراء كبقية طلاب العالم الذين يسعدون ببدء العام الدراسي، تطرح جمعية إحياء التراث الإسلامي مبادرة إنسانية تعليمية خيرية من خلال توفير (الحقيبة المدرسية) لمساعدة أكبر عدد ممكن من الطلبة الأيتام والمحتاجين في دول البلقان، وتبلغ قيمة المساهمة فيها (١٠) د.ك، وأهابت الجمعية بأولياء الأمور وهم يشاركون أولادهم فرحة العام الدراسي الجديد بملابس وحقائب جديدة، بألا ينسوا أن هناك أيتاما وطلبة فقراء بحاجة إلى من يخفف عنهم آلامهم، ويدخل الفرحة على قلوبهم، بكسوتهم وتجهيزهم باللوازم المدرسية.

كما أهابت بكل من يستطيع المشاركة في هذه الحملة من أبناء الشعب الكويتي المحب للخير أن يتواصل مع ادارة الحملة على الهواتف المخصصة لذلك، أو التبرع مباشرة عن طريق (أونلاين) alturath.net.

وحول المشاريع التي تقوم بها في دول البلقان أوضحت الجمعية في تقريرها بأنها عملت على تحقيق أهدافها المنشودة في خلق عمل إسلامي خيري متكامل يهدف لنصرة وإغاثة المنكوبين في دول البلقان، والأخذ بأيديهم لتفقيههم بتعاليم دينهم الحنيف، وتذليل السبيل لذلك، وللجمعية مشاريع كثيرة هناك مثل: بناء المساجد والمراكز الإسلامية والمدارس، وذلك لما لها من أهمية قصوى في حياة المسلم، كما أوضحت بأن التبرعات التي يساهم بها أهل الخير ساهمت في قيام مشاريع استفاد منها كثير من المحتاجين في البلقان.

بالتعاون مع وزارة الأوقاف

تراث الأندلس تقيم محاضرة: الصبر على البلاء

بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أقام فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة الأندلس يوم الأربعاء الماضي ١٥ ربيع أول الموافق ١٨ سبتمبر، محاضرة بعنوان: (الصبر على البلاء)، للشيخ أسامة الشطي، وقد وجه الشطي العديد من الرسائل لمن ابتلاه الله -تعالى- ببلاء، وكان مما قال: أيها المبتلى إن الله -سبحانه- خلق خلقه في هذه الحياة للابتلاء كما قال -تعالى-: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، ثم إن ابتلاء الله قد يكون بالخير وقد يكون بالشر كما قال -تعالى-: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.



أسامة الشطي

ثم بين الشطي أنَّ المؤمن إذا ابتلي بخير حمد الله وشكره فكان خيرًا له، وإذا ابتلي بضر صبر وشكر فكان خيرًا له، وفي ذلك يقول النبي -ﷺ-: «عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له»، فإذا ابتلي العبد بضر أصابه كمرضه أو مرض قريب أو وفاة حبيب أو خسارة في تجارة أو غيره، فالواجب عليه الصبر ولا يجوز له الجزع والتسخط، وإذا صبر فليبشر بالأجر الكبير والثواب الجزيل.

تكفير الخطايا والسيئات

وذكر الشطي أنه ما من بلاء يبتلي الله به العبد فيصبر عليه العبد، إلا كفَّر الله به من خطاياه، فقد قال النبي -ﷺ-: «ما يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِن نَصَبٍ ولَا وصَبٍ، ولَا هَمٍّ ولَا حُزْنٍ ولَا أذًى ولَا غَمٍّ، حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بهَا مِن خَطَايَاهُ»، وأخبر الله -تعالى- أن الصابرين يعطون أجرهم دون حساب قال -تعالى-: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، قال الأوزاعي -رحمه الله-: «ليس يوزن لهم ولا يكال، وإنما يغرف لهم غرفًا».

حالهم في الآخرة

بل من كثرة أجور أهل البلاء في الآخرة يود أهل العافية لو كانوا من أهل البلاء الشديد، فقد قال النبي -ﷺ-: «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بالمقاريض».

أحوال العبد في المصيبة

ثم بين الشطي أن للعبد مع المصيبة أربع أحوال:

الحال الأولى: الجزع والتسخط: وهي حال محرمة، وصاحبها متوعد بسخط الله عليه كما في الحديث: «ومن سخط فله السخط».

الحال الثانية: الصبر: وهي حال واجبة، فيجب على العبد أن يصبر على المصيبة والبلاء ولا يجزع، والصبر لا يتم إلا بثلاثة أمور: حبس النفس والقلب عن التسخط، وحبس اللسان عن الشكوى والتشكي، وحبس الجوارح عن فعل ما يغضب الرب -سبحانه- من الأمور التي فيها جزع وتسخط.

● يجب على العبد أن يصبر على المصيبة والبلاء ولا يجزع والصبر لا يتم إلا بحبس القلب والجوارح عن فعل ما يغضب الرب سبحانه من الأمور التي فيها جزع وتسخط

الحال الثالثة: الرضا، وهي حال مستحبة، والرضا أكمل من الصبر فالصبر يجد العبد معه مرارة المصيبة، أما الرضا فلا يجد العبد معه مرارة المصيبة، والراضي متوعد برضا الله عنه كما في الحديث: «فمن رضي فله الرضى».

الحال الرابعة: الشكر، وهي حال أكمل الخلق، فيشكرون الله على ما أصابهم من المصائب.

مما يعين على الصبر

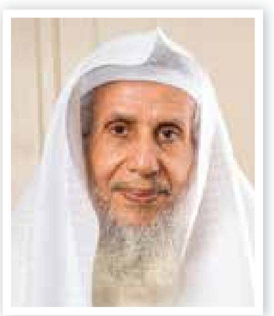
وختم الشطي محاضرته بذكر الأمور التي تعين على الصبر والرضا والشكر وذكر منها: استحضار النصوص الواردة في فضل ذلك، وأن ينظر العبد في مصيبة غيره، فمن رأى مصيبة غيره، هانت عليه مصيبته، فعلى المبتلى أن يصبر ويتصبر، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.




الجمعية الكويتية لتعزيز القيم تطلق مشروعا خاصا بحلقات القرآن الكريم

قال رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لتعزيز القيم الشيخ عبدالوهاب السنين: إن الجمعية تولي (حلقات القرآن الكريم) جل اهتمامها وذلك في إطار جهود الجمعية لتربية النشء وتعزيز القيم الإسلامية والإنسانية في نفوس أبنائنا الشباب، ومؤكدا أهمية تربية النشء على قيم وأخلاق القرآن الكريم وغرس ثقافة حفظ وتلاوة كتاب الله -عز وجل-، ليكون حصناً لهم في زمن تنتشر فيه الفتن والمغريات والأفكار المتطرفة لنخرج بجيل قرآني متميز، معتنٍ بحفظ كتاب الله وفهمه والعمل به، وأضاف أن الجمعية تضع نصب عينيها زيادة عدد حلقات القرآن الكريم وتوسيع نطاقها لتشمل مختلف مناطق الكويت، مشيراً إلى أهمية حلقات القرآن الكريم في تنمية روح الاعتزاز لدى الطالب بدينه وهويته الإسلامية.

وأوضح أن الجمعية ترعى حاليا (٨ حلقات قرآنية) موزعة على عدة مناطق في البلاد، منها السلام وحطين والشهداء والصديق والزهراء، فيما خصصت الجمعية حلقة لكبار السن في مسجد ناصر الفرحان في منطقة حطين، والجمعية ملتزمة بتنظيم هذه الحلقات بهدف إيجاد بيئة إيمانية دائمة لجميع أفراد المجتمع.


الشيخ عبدالوهاب السنين

وقامت الجمعية بإطلاق مشروع خاص لـ(حلقات القرآن الكريم) يوم الجمعة الماضية ضمن سلسلة المشاريع الخيرية والقيمية التي تطرحها الجمعية، ودعا السنين أهل الخير والمحسنين إلى دعم هذا المشروع واغتنام فرصة الفوز بأجر التبرع لحلقات القرآن الكريم التي تعد حقول معرفة ومجالس علم وتربية وإصلاح وصمام أمان ودرعاً واقياً للشباب والمجتمع بأسره، وذلك عملاً بسنة رسولنا الكريم -ﷺ- الذي قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وبين السنين أن الجمعية أطلقت عدداً من المشاريع الخيرية والحملات القيمية خلال الفترة الماضية، منها مساعدة الغارمين، والأسر المتعففة، وسقيا الماء إلى جانب نشر العلم النافع، وغيرها من المشاريع التي تستهدف ترسيخ المبادئ الشرعية والأخلاق الإسلامية، ونشر القيم الإيجابية داخل المجتمع الكويتي، داعياً في ختام تصريحه الى التواصل مع ادارة الجمعية فيما يخص «حلقات القرآن الكريم» كما يمكن التعرف على انشطة الجمعية من خلال الموقع الإليكتروني للجمعية الكويتية لتعزيز القيم.



السنن الإلهية (١٢)

سنة الابتلاء

د. أميــر الحــداد(*)

www.prof-alhadad.com

- هل لابد من ابتلاء المؤمن؟ ونزول المصائب عليه؟

- نعم، لا مفر من ذلك، وهذه سنة إلهية، وردت في كتاب الله -تعالى- وفي سنة النبي -ﷺ-. كما قال -تعالى-: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} (البقرة:٢١٤)، وقال -تعالى-: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} (آل عمران:١٤٢). وقال -تعالى-: {وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ} (العنكبوت:١١)، أي يتحقق علم الله، ويظهر بتمييز المؤمنين عن المنافقين. وفي الحديث: عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقه، خفف عنه، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة» (السلسلة الصحيحة).

زميلي في العمل، من بلاد الشام، حاصل على الهوية الألمانية، والتحق بالعمل معنا منذ ثلاث سنوات، يناقشني بين فترة وأخرى في العقيدة.

- لا أفهم هذه النقطة، المنطق يقول: إن أتباع الرسل يعيشون حياة طيبة هادئة، مريحة، والكفار ينبغي أن ينالوا الشقاء والتعب، هذا هو المنطق الذي يعيش عليه الغرب عموما.

لم أستغرب منطقه، لطول عيشه في ألمانيا، وقلة علمه بقضايا العقيدة.

- هذه فكرة بشرية، ينشرها بعض الناس لتجيب البشر بالتزام أوامر الله، سواء في النصرانية أو الإسلام، ولكنها فكرة لا تتفق والقوانين والسنن الإلهية التي وضعها الله لخلقه، والابتلاء لا يعني المصائب فحسب، بل يبدأ البلاء بمخالفة دواعي النفس والطبع، كالاستيقاظ لصلاة الفجر، والالتزام بأداء الصلوات في أوقاتها، وكذلك بالمرض، والخوف، كما قال -تعالى-: {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} (البقرة:١٥٥-١٥٧)، والعقيدة أن هذه الدنيا دار ابتلاء.

قاطعني:

- نعم دار ابتلاء، بمعنى دار اختبار وامتحان، ولكن ليس (دار مصائب).

ابتسمت لمقولته:

- الاختبار يكون بما شاء الله بالخير والشر وما يحب العبد وما يكره: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} (الملك:٢)، ويقول -تعالى-: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} (الأنبياء:٣٥). بل مما يبتلي الله به عباده ما رزقهم من قدرات ذهنية أو بدنية أو مادية، ليتبين للناس مدى قيامهم بالواجبات فيما رزقهم الله -عز وجل-: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} (الأنعام:١٦٥)، والابتلاء يكون للأفراد وللأمة، فالقانون الثابت أنه (لابد من الابتلاء)! يقول الله -تعالى-: {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} (آل عمران:١٨٦)، ويذكر الله لنا أمثلة كثيرة في كتابه، وفي سنة النبي -ﷺ- عن أنواع البلاء كما في قصة طالوت وجالوت: {فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} (البقرة:٢٤٩).

بقي صاحبي منصتا، ثم علق:

- دعني استوضح، هل ابتلاء المؤمنين يكون بالشدة أم بالرخاء؟!

- الابتلاء يكون بكليهما، وربما يكون اختبار الرخاء أشد فتنة.

كما أخبر النبي -ﷺ-، وقد قدم أبو عبيدة بن الجراح بمال من البحرين؛ فقال -ﷺ-: «أبشروا وأملوا ما يسركم! فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم» (متفق عليه).

- ولكن الحديث الأول، حديث أشد الناس بلاء الأنبياء، يوحي بأن البلاء والمصائب والشدة تكون لأهل الدين.

- نعم، هو كذلك، كما في حديث عبدالله بن ؟؟؟؟؟؟ -رضي الله عنه- قال: قال رجل للنبي -ﷺ-: يا رسول الله والله إني لأحبك، فقال -ﷺ-: انظر ماذا تقول؟ قال: والله إني لأحبك ثلاث مرات فقال -ﷺ-: «إن البلايا أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه» (السلسلة الصحيحة).

إن المصائب تزيد إيمان العبد وتعلقه بالله وترفع منزلته عند الله وتطهره من الذنوب والخطايا، بافتراض أنه يصبر على هذه المصائب، وهكذا كانت وصية النبي -ﷺ- لأصحابه في بداية العدوة عندما اشتكوا له شدة ما يلاقون من كفار قريش، قالوا: «ألا تستنصر لنا؟»، ألا تدعو الله لنا؟ فجلس محمرا وجهه، فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض ثم يؤتى بالمنشار فيجعل على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد، ما دون عظمه من لحم وعصب لا يصرفه ذلك عن دينه» (متفق عليه).

وإليك ما جاء في تفسير بعض هذه الآيات من تفسير المنار:

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} (آل عمران:١٤٢)، كأنه يقول: قد خلت من قبلكم أمم أوتوا الكتاب ودعوا إلى الحق فآذاهم الناس في ذلك فصبروا وثبتوا، ألا تصبرون مثلهم على المكاره، وتثبتون ثباتهم على الشدائد؟ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة وتنالوا رضوان الله -تعالى- من غير أن تفتنوا في سبيل الحق فتصبروا على ألم الفتنة وتؤذوا في الله فتصبروا على الإيذاء كما هي سنة الله -تعالى- في أنصار الحق وأهل الهداية في كل زمان؟ وقوله -عز وجل-: {إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} (آل عمران:١٤٠)، الكلام متصل بما قبله، والخطاب فيه لمن شهد وقعة (أحد) من المؤمنين فإنه -تعالى- أرشدهم في الآيات السابقة إلى أنه لا ينبغي لهم أن يضعفوا أو يحزنوا، وبين لهم حكمة ما أصابهم وأنه منطبق على سننه في مداولة الأيام بين الناس وفي تمحيص أهل الحق بالشدائد، وفي ذلك من الهداية والإرشاد والتسلية ما يربي المؤمن على الصفات التي تنال بها الغلبة والسيادة بالحق، ثم بين لهم هذا أن سعادة الآخرة لا تنال أيضا إلا بالجهاد والصبر فهي كسعادة الدنيا بإقامة الحق والسيادة في الأرض فسنة الله فيهما واحدة فقال: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} (البقرة:٢١٤).

(*) أستاذ في جامعة الكويت

صورة جماعية للمشاركين في الرحلة

تسميع القرآن وختمه والحصول على إجازات ومراجعة الحفظ في الرحلة 9

الماهر والتراث في رحاب المسجد النبوي



نظمت جمعية الماهر بالقرآن وعلومه -بالتعاون مع (مشروع ربيع القلوب) التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي- رحلة المدينة المنورة التاسعة، التي تستهدف تحفيظ القرآن الكريم للشباب، وقد رأس الوفد الشيخ: جاسم محمد المسباح، فضلا عن أعضاء الهيئة الإدارية والمشرفين على الرحلة وهم: الشيخ: عبد الرحمن سلمان السعيد (الشؤون الإدارية والمالية) والشيخ: بدر أحمد العلي (الشؤون الفنية)، وقد تكونت الإدارة من ثماني لجان عاملة وهي: المالية، والتنسيقية، والخدمات المساندة، ومتابعة الجودة، والعلمية، والرياضية، والثقافية، والقيم التربوية، والإعلامية، وقد شارك في هذه الرحلة ٩٤ طالبًا واشتملت على الأعمار من ١٠ سنوات إلى ٤٠ سنة من مختلف الحلقات (الماهر الصغير، والمتميزون، والسند والقراءات).

جانب من اختبارات الطلبة



وفي تصريح له بهذه المناسبة قال رئيس جمعية الماهر بالقرآن والمشرف العام على الرحلة الشيخ جاسم المسباح: بحمد الله -تعالى- وتوفيقه قمنا بهذه الرحلة التاسعة للمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام للسنة الثانية، وقد شارك فيها ٩٤ طالبًا من المراحل المختلفة.

ترتيبات جديدة بالحرم

وأضاف المسباح أن هذه الرحلة كانت مميزة، وحققت العديد من الإنجازات، وكانت الترتيبات الإدارية والفنية واللجان على أعلى مستوى من الجدية والتنظيم، فكنت مشرفًا عاما على الرحلة، ومعي النائبان للشؤون المالية والإدارية الشيخ عبدالرحمن السعيد والنائب الثاني المشرف الفني الشيخ بدر العلي، وكان هناك ثماني لجان عاملة، اللجنة الإدارية، ولجنة المشتريات، ولجنة التغذية، ولجنة الخدمات، ولجنة الإعلام والتصوير والتوثيق، ولجان المقر، وكان عندنا -بحمد الله- أحد عشر جناحا.

متابعة دقيقة للطلبة

وأكد الشيخ المسباح على أن المشرفين على الرحلة حرصوا على المتابعة الدقيقة للطلبة منذ استيقاظهم في الصباح، وفي متابعتهم لبرامج اللجنة الثقافية، وحرصنا خلال الرحلة على إعداد برامج ثقافية وندوات واستضافة مشايخ وعلماء، إضافةً إلى تأجير استراحات ليوم واحد في الرحلة في المدينة المنورة وعمل يوم رياضي ترفيهي للشباب، والحمد لله ما رُسم من خطة وأهداف للرحلة

أرقام وإحصاءات

- عدد الوفد ١٠٥ مشارك منهم ٩٤ طالبًا.
- عدد الطلبة من المرحلة المتوسطة ٢٢ طالبًا.
- عدد الطلبة في المرحلة الثانوية ٢١ طالبًا.
- عدد الطلبة في المرحلة الجامعية ٢٥ طالبًا.
- شارك عدد من الطلبة فوق ٢٥ عامًا ٣٦ طالبًا.
- ختم ٤ طلاب القرآن الكريم كاملا.
- أتم ٩ طلاب ختمة السند.
- أتم ١٥ طالبًا ختمة المراجعة.
- إجمالي عدد الذين ختموا ٢٧ خاتم بين الحفظ والمراجعة والسند

• المسباح: هذه الرحلة كانت مميزة وحققت العديد من الإنجازات والترتيبات الإدارية والفنية واللجان كانت على أعلى مستوى من الجدية والتنظيم



• رحلة المدينة باختصار هي دورة سنوية متخصصة في حفظ القرآن الكريم ومراجعته ودراسة علومه

صورة جماعية للمشاركين في الرحلة في مطار الكويت

نُفذ بدقة بفضل الله -عزوجل.

رحلة المدينة في سطور

وعن هذه الرحلة قال المسباح: رحلة المدينة باختصار هي دورة سنوية متخصصة في حفظ القرآن الكريم ومراجعته ودراسة علومه، بإشراف جمعية الماهر بالقرآن وعلومه (الطلبة المتميزون في الحلقات)، وبالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي (مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة مشروع حلقات ربيع القلوب)، وتقام في المدينة النبوية في المسجد النبوي الشريف، وقد تأسست عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

اللجان العاملة في الرحلة

وعن أهم اللجان العاملة في الرحلة بين المسباح أنَّ هناك تسع لجان عاملة في هذه الرحلة هي: (اللجنة العلمية - اللجنة الثقافية - اللجنة التنسيقية - اللجنة المالية - اللجنة الإعلامية - لجنة الخدمات المساندة - اللجنة الرياضية - اللجنة - التربوية والقيمية - لجنة متابعة الجودة).

اللجنة العلمية

وعن اللجنة العلمية قال المسباح: اللجنة العلمية هي اللجنة المختصة بوضع المناهج والخطط العلمية التي يستفيد منها المشاركون في الرحلة، مع الأعمال الآتية:

١ - وضع خطة الحفظ والمراجعة للطالب، مع وضع المناهج العلمية إن وجدت.

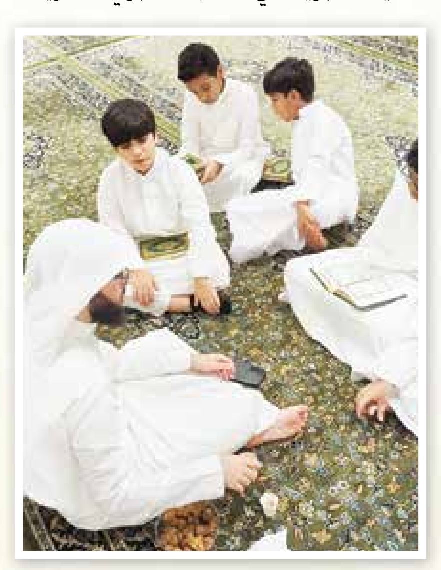
٢ - تنسيق الأمور الفنية مع مشايخ الحلقات.

٣ - توزيع الطالب على الحلقات.

٤ - إيجاد روح التنافس بين الطالب من خلال لوحة الشرف، ولوحة التقييم، والمسابقات العلمية.

٥ -المتابعة اليومية في أثناء الرحلة للحلقات ومدى إنجاز الطالب للخطة الموضوعة.

٦- عمل تقرير نهائي للحلقات.





زيارة شباب الرحلة للشيخ د. عبدالله الجارالله

جانب من المشاركين في الرحلة



٧ – تجهيز لجان الاختبار وما يتبعها من اعتماد النتائج.

٨– وضع خطة فردية لكل طالب.

اللجنة الثقافية

أما اللجنة الثقافية فهي اللجنة المختصة بوضع البرامج الثقافية وكل ما شأنه إثراء المشاركين ثقافيا وعلميا، وأعمالها كالتالي:

١– إعداد البرامج الثقافية في (الاستراحة – السكن)

٢ – وضع الأسئلة الثقافية (سواءً اليومية أم بين فترة وأخرى).

٣ – ترتيب الكلمات والخواطر العلمية.

اللجنة الإعلامية

وعن اللجنة الإعلامية ونشاطها قال المسباح: هذه اللجنة المختصة بتجهيز الإعلانات الخاصة بالرحلة، مع توثيق جميع برامج الرحلة وأنشطتها بالصور والفيديو مع التسويق لأعمال الرحلة وإنجازاتها، وأعمالها كالتالي:

١ –توثيق صور لجميع طالب الرحلة (فوتوغراف)

٢ – عمل إعلانات وتصاميم الرحلة.

٣ – فيديو لكل نشاط وفعالية في الرحلة.

٤ – تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في نقل أنشطة الرحلة أولا فأول.

٥ – إعداد فكرة فيديو الحفل الختامي قبل البدء بالرحلة.

٦ – عمل هوية بصرية خاصة بالرحلة تناسب شعار الرحلة.

اللجنة التربوية والقيمية

كما بين الشيخ المسباح أن هناك لجنة من اللجان المهمة في الرحلة وهي اللجنة التربوية والقيمية وهذه اللجنة تختص بتجهيز الرسائل التربوية والقيم والآداب العامة، وعمل رسائل ثقافية تربوية وإرسالها على شكل تصميم، وإعداد مسابقة تربوية وقيمية.

شروط المشاركة في الرحلة

وعن شروط المشاركة في الرحلة ذكر المسباح عددًا من الشروط والضوابط التي وضعتها الجمعية وهي كالتالي:

١ – الالتحاق في حلقات جمعية الماهر بالقرآن وعلومه أو حلقات مشروع ربيع القلوب.

٢ – ألا يقل حفظ المشارك عن ثلاثة أجزاء.

٣ – ألا يقل سن المتقدم عن (١٠) أعوام.

٤ – أن يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك.

٥ – أن يكون لائقًا صحيًّا.

٦ – اجتياز المقابلة الشخصية.

٧ – استيفاء رسوم الرحلة.

٨ – الأولوية لكويتي الجنسية.



• هناك متابعة يومية ولوحة شرف لكل حلقة من الطلاب المتميزين وعمل اختبارات لهم في الحفظ والمراجعة وفق خطة مدروسة



شرح كتاب الحج من صحيح مسلم

باب: في الصَّيدِ للمُحْرم

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عَنْ الصَعْب بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثيّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أنَهُ أهْدَى لِرَسُول اللّه -صلى الله عليه وسلم- حماراً وَحْشيًا، وَهُو بالأبْواء أَوْ بودّان، فَرَدَّهُ عَلَيْه رَسُولُ اللّه -صلى الله عليه وسلم-، قَالَ: فَلَمّا أَنْ رأى رَسُول اللّه -صلى الله عليه وسلم- ما في وَجْهي؛ قَالَ: «إنّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إلّا أنّا حُرُمٌ» وعَنْ طَاوُس عَنْ ابْن عَبّاس -رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا- قَالَ: قدم زَيْدُ بْنُ أرْقَمَ فقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبّاس يَسْتَذْكرُهُ: كَيْفَ أَخْبَرْتَني عَنْ لَحمِ صَيْد، أُهْديَ إلَى رَسُولِ اللّه -صلى الله عليه وسلم- وهُو حَرامٌ؟ قَالَ قَالَ: أُهْديَ لَهُ عُضْوٌ مِنْ لَحْمِ صَيْد فَرَدَّهُ، فقَالَ: «إنّا لا نَأْكُلُه، إنّا حُرُمٌ»، الحديثان رواهما مسلم في الحج (٨٥٠/٢) باب: تحريم الصّيد للمُحْرم.

الصَّعب بن جثَّامة هو ابن قيس بن ربيعة اللّيثي، صاحب رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-، وكان جثامة حليف قريش، تزوج أخت أبي سفيان بن حرب، واسمها فاختة، وقيل: زينب. فولدت له الصعب، وكان الصعب ينزلُ الأبواء وودّان منَ الحجاز.

قوله: «أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حِمَاراً وَحْشِيًّا»، وفي رواية: «منْ لحم حمار وحش»، وفي رواية «عَجُز حِمار وحش يَقْطر دما»، وفي رواية: «شِقّ حمار وحش»، وفي رواية: «عُضْواً مِنْ لَحْم صيد» هذه روايات مسلم، وترجم له البخاري: باب إذا أهْدي للمُحرم حِماراً وحشيا حيّاً لمْ يقبل، ثم رواه بإسناده، وقال في روايته: «حماراً وَحْشيّاً»، وحُكي هذا التأويل أيضًا عن مالك وغيره، قال النّووي: وهو تأويلٌ باطل، وهذه الطُّرق التي ذكرها مسلم؛ صَريحة في أنه مذبوح، وأنّه إنّما أهدى بعضَ لَحْم صَيد لا كله.

تَحريم الاصْطياد على المُحْرم

واتفقَ العُلماء على تَحريم الاصْطياد على المُحْرِم، وقال الشافعي وآخرون: يَحْرُمُ عليك تملُّك الصّيد بالبيع والهبة ونحوهما، وفي مُلكه إيّاه بالإرث خلاف، وأما لحم الصيد: فإنْ صَاده أو صِيدَ له فهو حرام، سواء صيد له بإذنه أم بغير إذنه، فإنْ صَاده حلالٌ لنفسه ولمْ يَقصد المُحرم، ثمّ أهدى منْ لَحمه للمُحْرم أو باعه لمْ يحرم عليه، هذا مذهبنا، وبه قال مالك وأحمد وداود. (شرح النووي).

قوله: «وهو: بالأبْواء أو بودّان» وهما مكانان بين مكة والمدينة، جَنوبَ غرْب المدينة، ويَبعُدان عنها نحْوَ (٢٥٠ كيلومتر تقريبًا).

قوله -صلى الله عليه وسلم-: «أنا لمْ نردّه عليك إلّا أنا حُرُم»

أي: مُحْرمون، قال القاضي عياض: رواية المحدثين في هذا الحديث «لَم نُردّه» بفتح الدال. قال: وأنكره مُحققو شيوخنا مِنْ أهل العربية، وقالوا: هذا غلط من الرواة، وصوابه: ضم الدال، قال: ووجدته بخط بعض الأشياخ بضم الدال، وهو الصّواب عندهم على مذهب سيبويه.

قال أبو حنيفة: لا يَحْرُم عليه ما صِيدَ له؛ بغير إعانة منه، وقالت طائفة: لا يحلّ له لَحمُ الصيدِ أصْلاً، سواءٌ صَاده، أو صَاده غيرُه له، أو لمْ يَقْصده، فيَحرُم مُطْلقًا، حكاه القاضي عياض عن عليّ وابن عمر وابن عباس -رضي اللّه عنهم-؛ لقوله تعالى: {وحُرِّمَ عليكم صيد البَرّ ما دُمْتم حُرُما} (المائدة: ٦٩). قالوا: المُراد بالصيد: المَصيد، ولظاهر حديث الصّعْب بن جثامة، فإنّ النّبي -صلى الله عليه وسلم- ردّه، وعلّل ردّه أنّه مُحْرم، ولمْ يقل: لأنّك صدّته لنا. وكذا حديث زيد بن أرقم: «إنّا لا نَأْكُلُهُ، إنّا حُرُمٌ».

احتجاج الشافعي وموافقوه

واحتج الشافعي وموافقوه: بحديث أبي قتادة المذكور في صحيح مسلم بعد هذا، فإنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في الصيد الذي صاده أبو قتادة - وهو حلال - قال للمُحْرمين: «هو حَلالٌ فكلوا». وفي الرّواية الأخرى قال: «فهل معكم منه شيء؟ قالوا: معنا رجله، فأخذها رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- فأكلها».

وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي: عن جابر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «صيدُ البَرّ لكم حَلال، ما لمْ تَصِيدُوه، أو يُصَادُ لكم».

قلت: وسنده حسن.

قال أصْحابنا: يجبُ الجَمع بين هذه الأحاديث، وحديث جابر هذا صريحٌ في الفرق، وهو ظاهرٌ في الدّلالة للشافعي وموافقيه، وردٌ لما قاله أهل المذهبين الآخرين، ويُحمل حديث أبي قتادة على أنه لمْ يَقْصدهم باصْطياده، وحديث الصّعب أنّه قَصَدهم باصْطياده، وتُحْمل الآية الكريمة على الاصْطياد، وعلى لحم ما صِيدَ للمُحْرم؛ للأحاديث المَذْكورة المُبيِّنة للمراد منَ الآية.

وأما قولهم في حديث الصّعب: أنه -صلى الله عليه وسلم-

• هناك أحكامٌ وآدابٌ يَجبُ على المُحرِم الالتزامُ بها حتّى تَتمَّ عبادتُه على الوجْه الأكمَل وَفْق مُرادِ اللَّهِ عزوجلَّ

عَلّلَ بأنه مُحْرِم؛ فلا يمنع كونه صيدَ له؛ لأنّه إنّما يَحْرُم الصيد على الإنسان؛ إذا صيدَ له، بشَرط أنه مُحْرِم، فبيّن الشّرط الذي يَحْرم به.

قوله -ﷺ-: «إنا لمْ نَردّه عليك إلا أنّا حُرُم»

فيه: جواز قبول الهدية للنبيّ -ﷺ-، بخلاف الصّدقة.

وفيه: أنه يُستَحبّ لمن امتنع مِنَ قبول هدية ونحوها لعُذر؛ أن يعتذر بذلك إلى المُهْدي، تطييبًا لقلبه.

وقد علّل النبيُّ -ﷺ- له ذلك بقوله: «أنَّا حُرُمٌ» وهو من جميل خُلُق النبيّ -ﷺ-؛ لأنّه لَمَّا رأى تَغيُّرَ وجْه الصَّعب بن جَثَّامة وحُزنَه من ردِّ هَديَّته، بيَّن له أنَّه لم يَرُدَّها لشَيءٍ؛ إلَّا لأنَّه مُحرِمٌ لا يَأكُلُ الصَّيدَ المذبوحَ من أجْله.

ولا يُعارِضُ امتِناعُ النبيِّ -ﷺ- عن قَبولِ



الحِمارِ الوَحشيِّ من الصَّعب بن جَثَّامة؛ قَبولَه للأكْلِ مِن الحِمارِ الوَحشيِّ الَّذي اصطادَه أبو قَتادةَ -رضي الله عنه-؛ لأنَّ الفرْقَ بيْن الحالتين أنَّ أبا قتادةَ -رضي الله عنه- لم يَصطَدِ الحِمارَ من أجْلِ النبيِّ -ﷺ-، بل اصطادَهُ من أجْلِ نفْسِه، ثمَّ أكل معه أصحابُه وأكَلَ منه النبيُّ -ﷺ-، بخِلافِ الصَّعبِ بن جثَّامةَ الَّذي اصطادَ الحِمارَ للنبيِّ -ﷺ-؛ فلذلك رفَضَ النبيُّ -ﷺ- قَبولَه أو الأكْلَ منه؛ لأنَّ المُحرِمَ لا يَصطادُ حالَ إحرامِه، ولا يَأكُلُ من صَيدٍ اصطادَه مُحرِمٌ أو حَلالٌ له.

فوائد الحديث

هناك أحكامٌ وآدابٌ يَجبُ على المُحرِم الالتزامُ بها؛ حتَّى تَتمَّ عِبادتُه على الوجْه الأكمَل، وَفْقَ مُرادِ اللهِ عزَّ وجلَّ، ومن هذه الأحكام: تَحريمُ صَيدِ البرِّ حالَ الإحْرامِ؛ قال -تعالَى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ (المائدة: ٩٥).

استحباب توضيحُ عُذرِ مَن امتنَع من قَبولِ هَديَّةٍ ونحوها للمُهدي؛ تطْييبًا لقلبه.

وفيه: حُسْنُ خُلقِه -ﷺ- وطِيبِ مُعامَلتِه لأصْحابِه.

وفيه: مَشروعيَّةُ أكْلِ لُحوم الحُمُرِ الوَحشيَّةِ، وأنَّ المُحرَّمَ هو الحمارُ الأهْلي.

وفيه: بَيانُ ما يَجوزُ أكْلُه للمُحرِم من الصَّيد، وهو الذي صادَه الحلالُ، دونَ أنْ يُساعِدَه المُحرِمُ عليه بشَيءٍ.

• في جواز قبول الهدية يُسْتحبّ لمن امتنع مِنَ قبول هديةٍ ونحوها لعُذرٍ أن يعتذر بذلك إلى المُهْدي تطييبًا لقلبه

حقيقة المنهج السلفي

المتأمل في تاريخ الدعوة الإسلامية يرى أن منهج الصحابة -رضي الله عنهم- والتابعين قام على تعظيم نصوص الوحيين القرآن والسنة، وكمال التسليم لهما، أما المخالفون لمنهجهم وطريقهم من أهل البدع والأهواء، فقد زلّت أقدامهم، وضلت عقولهم في ذلك، فحرَّفوا، وغيَّروا، وبدَّلوا، وأوَّلوا، ووقعوا في الفتنة والزَّيغ والضلال، فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل، وإن الحق والهدى والنجاة في متابعة ما كان عليه أصحاب النبي -ﷺ- فإنهم كانوا على الهدى المستقيم؛ ولهذا جعلهم النبي -ﷺ- الميزان الحق حين وقوع الفتن والافتراق في أمته؛ وهذا المنهج ليس منهجًا قاصرًا عن مواكبة أحداث الحياة والعصر، وليس منهجًا ناقصًا يعتريه الخلل والخطأ، إنما هو منهج حياة شامل وكامل صلح به المسلمون الأوائل، ومكنوا به، وشموليته تعني دخول جميع مجالات الحياة البشرية في منهجه، من حياة الإنسان الخاصة، وإلى حياة الأمم والعالم، فمن شموليته دخول العقيدة والعبادة والأخلاق في منهجه، ودخول شؤون المعاملات والتجارات والاقتصاد والسياسة، ومجالات العلم والبحث والفكر والتربية، وشؤون الحكم والسلطان، والحرب والسلم وأحكام الأسرة المسلمة، وغير ذلك مما يتعلق بجميع شؤون الإنسان في الحياة كما قال -تعالى-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة:٣)، وقال -تعالى-: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام:١٦٢).

كان من أبرز تلاميذ الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله

الشيخ عمر بن سعود العيد في ذمة الله

توفي يوم الأربعاء الماضي ١٤ من صفر ١٤٤٦ الموافق ١٨ سبتمبر ٢٠٢٤، الشيخ عمر بن سعود العيد عن عمر ناهز ٦٨ عاما، بعد صراع طويل مع المرض، ويعد الشيخ من أخص تلاميذ الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله-، وأقيمت صلاة الجنازة عليه يوم الخميس ١٥ من صفر، بعد صلاة العصر في جامع الراجحي بالرياض.

مسيرته المهنية والأكاديمية

الدراسة والتدريس: درس -رحمه الله- المرحلة المتوسطة والثانوية بمعهد إمام الدعوة بالرياض، والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتخرج فيها وحصل على درجة الدكتوراه، ثم عمل فيها معيدا ثم محاضرًا ثم أستاذًا .

الإنتاج العلمي: له العديد من المؤلفات والبحوث في مختلف المجالات الشرعية والفقهية، التي تعد مرجعاً للباحثين والدارسين.

العمل المؤسسي: شغل عضوية العديد من اللجان والمؤسسات العلمية، وساهم في تطوير العمل الإسلامي على المستوى المحلي والعالمي، وكان عضوًا في رابطة العالم الإسلامي (لجنة المساجد والمنابع الإسلامية).

الإفتاء والتوجيه: قدم الشيخ -رحمه الله- الفتاوى والإرشادات الشرعية للمسلمين، وشارك في العديد من البرامج الدينية والإعلامية، وتميز -رحمه الله- بأسلوبه البسيط الواضح في إيصال المعلومة الدينية.

التأليف والبحث: له العديد من المؤلفات والبحوث في مختلف المجالات الفقهية والعقائدية، التي ساهمت في نشر الوعي الديني الصحيح.


الشيخ عمر بن سعود العيد رحمه الله

أهم ما تميز به الشيخ -رحمه الله

العلم والمعرفة: تميز الشيخ عمر العيد -رحمه الله- بعمق علمه وفهمه للإسلام، وتقديم شرح مبسط للقضايا المعقدة.

الوضوح والبساطة: تميز أسلوبه -رحمه الله- في التحدث والكتابة بالوضوح والبساطة، مما جعله مفهومًا لجميع شرائح المجتمع.

التواضع: تميز الشيخ -رحمه الله- بالتواضع والبعد عن التعالي، وكان دائمًا مستمعا جيدا لآراء الآخرين.

الاهتمام بالشباب: اهتم الشيخ -رحمه الله- بالشباب وكان حريصا على التواصل معهم وتوجيههم نحو طريق الخير والصلاح، واستخدام لغة عصرية تناسبهم.

نشر العلم الشرعي: ساهم الشيخ عمر العيد -رحمه الله- في نشر العلم الشرعي الصحيح، وتوضيح الكثير من المسائل الفقهية التي تشغل المسلمين، وتميز بأسلوبه الواضح والمبسط في شرح القضايا الشرعية، مما يجعله مفهومًا لعامة الناس.

الدفاع عن الإسلام: كان الشيخ -رحمه الله- حريصًا عن الدفاع عن الإسلام وعن رسوله الكريم ﷺ، ويرد على الشبهات التي تطاله.

التسامح والوسطية: يدعو إلى التسامح والوسطية، ورفض التطرف والإرهاب.

العلم: تمتع -رحمه الله- بمعرفة واسعة بالشريعة الإسلامية، وكانت له قدرة على استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية.

إسهاماته العلمية

التدريس والفتوى: قدم الشيخ العيد العديد من الدروس والمحاضرات الدينية، وأصدر فتاوى في مختلف المسائل الفقهية.

المؤلفات: ألف الشيخ العيد العديد من الكتب والمقالات العلمية التي تناولت قضايا متنوعة تتعلق بالشريعة الإسلامية.

المشاركة في الإعلام: ظهر الشيخ العيد في العديد من البرامج التلفزيونية

والإذاعية؛ حيث قدم شرحاً مبسطاً للقضايا الشرعية.

مشايخه

كان من أهم مشايخه -رحمه الله-:

- الشيخ عبدالله بن حميد - رحمه الله تعالى.
- الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله تعالى.
- الشيخ عبدالله بن جبرين - حفظه الله.

دروسه وشروحه العلمية

- شرح كتاب عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني.
- شرح مختصر صحيح البخاري للزبيدي.
- شرح كتاب عمدة الأحكام.
- شرح كتاب المسائل الفرضية لسماحة الشيخ ابن باز.
- شرح كتاب تفسير ابن سعدي مسجد الفتوفي بشراء.
- شرح كتاب الدروس المهمة لعامة الأمة جامع عتيقة.
- شرح كتاب مختصر سيرة ابن هشام.
- كان له درس ثابت شهرياً للإخوة من الصم والبكم.
- شارك في كثير من الدورات العلمية داخل المملكة وخارجها.



- له العديد من الدروس المسجلة في الساحة الإسلامية منها: (ما هكذا نفهم الاستقامة - لأن يهدي الله بك رجلًا واحداً - تأملات في سورة الحجرات - ثمرات الهداية - وقت الامتحانات - الشباب والإجازة - أن تقول نفس يا حسرتا - السحر والشعوذة - دروس وعبر من فقه أصحاب النار - خواطر إيمانية - وقفات مع سيرة عمر بن الخطاب - الحج من البداية للنهاية - دروس من سورة ق - حاجتنا إلى سير الصحابة - نماذج من سير الصحابيات - دروس من سورة الغاشية - كيفية أداء العمرة وقضاء الوقت بمكة - حقائق حول الزمن - كن في الدنيا كأنك غريب - حداد المرأة المسلمة - حج المرأة المسلمة - دروس من غزوة بدر - من وسائل التربية الإسلامية المؤثرة - شرح لامية شيخ الإسلام - دور الأسرة المسلمة في الدعوة إلى الله - آداب طالب العلم - فضل طلب العلم - دروس وعبر من المعوذات -كيفية صلاة النبي ﷺ- صلاة التطوع - ماذا بعد رمضان - شرح لامية شيخ الإسلام).

- اهتم الشيخ رحمه الله بالشباب وكان حريصا على التواصل معهم وتوجيههم نحو طريق الخير والصلاح واستخدام لغة عصرية تناسبهم

- تميز الشيخ رحمه الله بعمق علمه وفهمه للإسلام وتقديم شرح مبسط للقضايا المعقدة وتميز أسلوبه في التحدث والكتابة بالوضوح والبساطة

- كان الشيخ رحمه الله حريصًا على الدفاع عن الإسلام وعن رسوله الكريم ﷺ ويرد على الشبهات التي تطاله بالحكمة والموعظة الحسنة

بعد ٩٥ عامًا قضاها في ربوع الكتاب والسنّة

الشيخ محمد العليط في ذمة الله

بعد أن عاش حياة مليئة بالعطاء والتفاني في خدمة الدين، توفي الشيخ محمد العليط عن عمر ناهز ٩٥ عامًا يوم الثلاثاء الماضي ١٤ من صفر ١٤٤٦ الموافق ١٧ من سبتمبر ٢٠٢٤، مخلفًا إرثًا كبيرًا من العلم والمعرفة التي سعى لنقلها لجيل بعد جيل، فلم يكن الشيخ -رحمه الله- مجرد عالم دين عادي، بل كان شخصية استثنائية جسدت في حياته حب العلم وخدمة القرآن الكريم؛ حيث كان رمزا للاستقامة والعلم، وقد صلى عليه آلاف الناس في جامع (محمد بن عبد الوهاب) بمدينة بريدة، في حضور كبير يعكس مقدار المحبة والاحترام التي كان يحظى بها.



والشيخ (العليط) هو أحد العلماء الزهاد في مدينة بريدة، وُلد في عام ١٣٥١هـ، ونشأ في أسرة متواضعة بعد وفاة والده في صغره، واعتنت به والدته، وتولى طلب العلم، ثم تدرج وتخرج في المعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٢هـ؛ حيث تتلمذ على يد كبار العلماء في المنطقة.

طلبه للعلم ومشايخه

بدأ الشيخ تعليمه في وقت مبكر، واستمر في تعليم طلاب العلم لعقود، وكان نقيا بعيدا عن الفرق والتوجهات الأخرى، أو المصادمات والمناظرات، ومن أبرز أساتذته: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي السعودية الأسبق، والشيخ عبدالله بن محمد بن حميد القاضي الأسبق لمنطقة القصيم، والشيخ محمد بن صالح المطوع أحد علماء بريدة المعروفين، والشيخ صالح بن عبدالرحمن السكيتي، والشيخ محمد بن صالح المطوع، هؤلاء العلماء كانوا مناراته الأولى في رحلته، ولم يتوقف الشيخ عند التعليم التقليدي، بل سعى إلى تطوير نفسه والالتحاق بمؤسسات علمية مرموقة، فتخرج في المعهد العلمي في بريدة، ثم توجه إلى الرياض؛ حيث التحق بكلية الشريعة، ليصبح من بين أبرز علماء الدين في عصره، كما كانت له مكانة مرموقة في تفسير القرآن الكريم وتعليم الفقه.

رحلته في التعليم والتدريس

جلس الشيخ للتعليم مبكرًا، فبدأ بتدريس صغار الطلبة في مسجد ناصر جنوب جامع بريدة الكبير، ثم خلف شيخه العلامة عبدالله بن حميد في التدريس في الجامع الكبير بعد انتقال الشيخ إلى مكة لرئاسة شؤون الحرمين، ثم انتقل بعد عمارة الجامع الجديدة إلى مسجد الشيخ صالح المطوع شرق سوق الخضار، واستمر فيه قرابة ٤٧ سنة.

وعُرف عن الشيخ محمد العليط أنه كان يجلس في مسجد (المطوع) شرق سوق الخضار في بريدة؛ حيث يعقد ثلاث جلسات تعليمية يوميا، تبدأ من بعد صلاة الفجر وحتى بعد صلاة العشاء، وكان طلاب العلم يجلسون حوله ليقرؤوا عليه القرآن، وكتب الحديث وكتب أئمة السلف، وكان معروفًا بتواضعه وزهده؛ حيث كان يشرح بهدوء وبكلمات معدودة، ولكنها مليئة بالحكمة والنفع.

وقرأ بين يديه الطلبة كتبًا متنوعة، لاسيما كتب السلف في التوحيد والعقائد، وكتب التفسير والفقه واللغة العربية، وكتب الحديث كالصحيحين والسنن والمسانيد، والمتون العلمية وشروحها، وكتب الزهد والوعظ.

مؤلفاته وكتبه

واهتم الشيخ بالتأليف، وراعى في موضوعات مؤلفاته ما يحتاجه عامة الناس، فكتب في الوعظ والآداب وبعض الأحكام الفقهية وعلوم القرآن والسنن من مؤلفاته التيسير في علم أصول التفسير ومن أبرز مؤلفاته: التيسير في علم أصول التفسير، وتوضيح المنهج إلى أحكام الحج، والنصائح المفيدة في تحريم الغيبة والنميمة، ونصيحة المسلمين فيما جاء في الغش من العقوبة والتحريم، ومقتطفات من كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية، والفوائد البهية من كلام شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، والتحذير من المسكر والنرد والورق، والتبر المسبوك من فرائد الفوائد في علم السلوك، ورسالة إلى المفتونين بالربا، واستفاد من علمه عدد كبير من طلاب العلم الذين أصبحوا بدورهم علماء ومحدثين في المملكة وخارجها، وقد ظل الشيخ على هذا المنوال حتى وفاته؛ حيث أثرى المجتمع بعلمه وعبادته، وكان مثالًا حيًا للعالم الزاهد.

الصفات الشخصية للشيخ

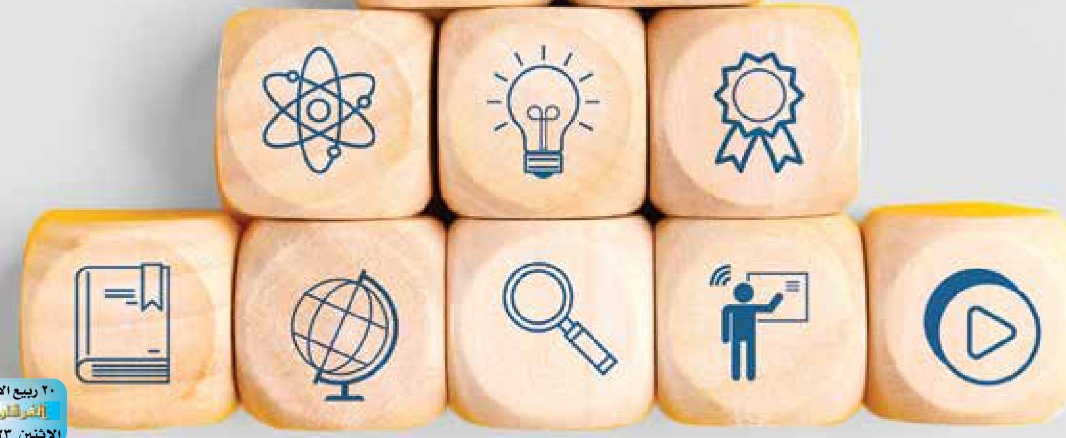
تميز الشيخ -رحمه الله- بأخلاقه العالية وتواضعه الكبير، وكان لطيف المعشر، نقي القلب، ودائم الابتسام، علاقته بالناس كانت مبنية على المحبة والاحترام، وقد شهد له الجميع بحسن الخلق والصبر، كان يعد القرآن الكريم ليس فقط كتاب علم، بل أسلوب حياة، وقد طبق هذه الفكرة في تعامله اليومي مع الناس ولم يكن يسعى وراء الدنيا أو المناصب، بل كان همه الأول والأخير هو نشر العلم وتعليم القرآن، وكان يلقب بأنه (الشيخ الذي هرب إلى الله)؛ حيث ابتعد عن مغريات.

قيمة إسلامية حثَّ عليها القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية

الجودة الشاملة في مؤسساتنا التعليمية

إعداد: وائل سلامة

في عالم يشهد تنافسيةً شديدةً في قطاع التعليم، يزداد الاهتمام بمفهوم إدارة الجودة الشاملة بوصفه أداة لتحقيق التميّز التعليمي، ودفع عجلة التحسين المستمر، ومفهوم الجودة يعد مفهومًا أصيلاً في شريعتنا الإسلامية وهو حاضرٌ في كل تعاليم الإسلام بمضامينه؛ حيث يُمثّل قيمة إسلامية حثَّ عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، قال اللّه -تعالى-: {صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ} وقال النبي -ﷺ-: « إنَّ اللّهَ -تعالَى- يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ»؛ ولذلك فالمقصد الرئيس من مصطلح الجودة الشاملة في العملية التعليمية يرمي إلى تصحيح المسار التعليمي والتربوي؛ بحيث يتم في غاية من الإتقان وفق معايير تربوية ضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة، محققا الأهداف التربوية التعليمية والمجتمعية.



• مفهوم الجودة يُمثّل قيمة إسلامية حثَّ عليها القرآن الكريم والسنة النبوية وهو حاضرٌ في كل تعاليم الإسـلام بمضامينه

ورغم أن معايير الجودة العالمية ربما تختلف من دولة إلى أخرى وفق آلياتها، إلا أنها تلتقي جميعها في العديد من المواصفات والمقاييس التي لا تحيد عنها المنظومة التعليمية؛ حيث الجميع يهتم بمواصفات الخريجين من المدارس ونتائج تحصيلهم الدراسي عبر مختلف المراحل، والقدرة على تجاوز كل المشكلات والمعوقات التي قد تعترض مسار تجويد العملية التعليمية.

أولاً: مفهوم جودة التعليم

تمثّل جودة التعليم مقياسًا لتقييم مدى فعّالية وفاعلية العملية التعليمية في تحقيق أهدافها المعرفية والتنموية، يتضمن ذلك: جودة المناهج الدراسية، وكفاءة المعلمين، وطرائق التدريس وتوفير بيئةٍ ومـوارد تعليميةٍ كافيةٍ مناسبة، مع متابعة أداء المتعلمين وتقييمهم؛ لضمان وصولهم إلى أعلى مستويات التعلّم والتطور الشخصي والأكاديمي.

ثانيًا: أهمية الجودة

مع استمرار المؤسسات التعليمية في التطور، أصبح من الضروري تنفيذ أنظمة قوية لإدارة الجودة في مؤسساتنا التعليمية، ونذكر هنا عددًا من النقاط التي تبين أهمية هذا الأمر:

- ضبط النظام القيادي والتعليمي داخل المؤسسة التعليمية وتطويره.
- الارتقاء بالمستوى المعرفي والمهاري والنفسي والاجتماعي للطلاب.
- رفع كفاءة أداء المعلمين والإداريين.
- توفير التعاون والتفاهم وبناء العلاقات الإنسانية بين جميع منسوبي المؤسسة التعليمية.
- مشاركة جميع منسوبي المؤسسة التعليمية في اتخاذ القرار وتطوير الأداء بعيدًا عن المركزية.
- رفع مستوى الوعي والإدراك لدى المعلمين والطلاب تجاه عمليات التعليم والتعلم.
- تطوير المخرجات التعليمية بما يتماشى مع السياسات والأنظمة الحديثة.

مفهوم الجودة الشاملة

إدارة الجودة الشاملة أسلوب إداري حديث ذو فلسفة واضحة، يعمل على إيجاد بيئة مناسبة لتحسين مهارات العاملين ومراجعة آليات العمل باستمرار باستخدام جملة من الوسائل والعمليات تحقق أعلى درجة ممكنة من الجودة والتميز في الأداء للوصول إلى مخرجات ترضي المستفيدين.

• تمثّل جـودة التعليم مقياسًا لتقييم مدى فعّالية وفاعلية العملية التعليمية في تحقيق أهدافها المعرفية والتنموية

- إيجاد الثقة المتبادلة بين المؤسسة التعليمية والمسؤولين والمجتمع.
- إيجاد بيئة داعمة للتطوير المستمر.
- خفض الهدر والاستخدام الأمثل للمدخلات البشرية والمادية.
- الاهتمام بمستوى الأداء وتنمية الـكـفـاءة التعليمية للعاملين بالمؤسسة التعليمية.

ثالثًا: متطلبات تحقيق الجودة

(١) الوعي بمفهوم إدارة الجودة الشاملة: من خلال إدراك جميع منتسبي المؤسسة التعليمية بأن الجودة هي معيار لتقديم الخدمات بأفضل أسلوب وأحسن نوعية لتحقيق رضا المستفيد الداخلي (منتسبي المؤسسة التعليمية والطالب)، والمستفيد الخارجي (ولي أمـر الطلاب والمجتمع عموما) من خدمات المؤسسة التعليمية.

(٢) دعم القائد التربوي للمؤسسة التعليمية وقناعته: قناعة القائد التربوي للمؤسسة التعليمية بفلسفة الجودة الشاملة يؤدي إلى دعمه لها من خلال تهيئة المناخ التنظيمي الذي يجعلهم يؤدون أعمالهم وفقًا للمعايير المحددة وبحماس متأثرين بالقائد.

(٣) الاهتمام بالمستفيدين: يعد إرضاء المستفيد (الداخلي والخارجي) من مرتكزات الجودة الشاملة، ويقاس به نجاح المؤسسة التعليمية أو فشلها، ولتحقيق الجودة ينبغي للمؤسسة التعليمية توفير متطلبات المستفيدين، والتعرف على مدى رضائهم وسعادتهم بالخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية، مع تطلعاتهم المستقبلية.

الجودة الشاملة في العملية التعليمية ترمي إلى تصحيح المسار التعليمي والتربوي حـتـى يـتـم وفــق معـايير تربوية ضرورية لرفع مستوى جــودة المـنـتـج التعليمي



• تعد مشاركة منتسبي المؤسسة التعليمية في اتخاذ القرار واقتراح الحلول من المبادئ الأساسية لإدارة الجودة الشاملة

(٤) مشاركة منتسبي المؤسسة التعليمية.

(٥) تدريب منتسبي المؤسسة التعليمية: يعد التدريب محور التطوير المهم لجميع العمليات، وهو يُمكّن جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية من القيام بأعمالهم بنجاح محققين بذلك جودة الخدمة، نظرًا لحاجة العاملين إلى اكتساب المهارات بصفة مستمرة نتيجة للتغيير المطرد في احتياجات العمل والتطور التقني، وينبغي ملاحظة أن يكون التدريب شاملاً لجميع منتسبي المؤسسة التعليمية وفقاً لاحتياجاتهم الفعلية.

(٦) التحسين المستمر: إنَّ الرضا والاستحسان للخدمة من قبل المستفيدين من الأمور غير الثابتة؛ فالرضا عامل متغير باستمرار، وحتى نحقق مفهوم إرضاء المستفيدين يجب أن نعمل على استمرار تحسين الأداء وتطويره مهما بلغت الكفاءة والفعالية الحالية؛ فالجودة سباق له بداية ولكن ليس له نهاية.

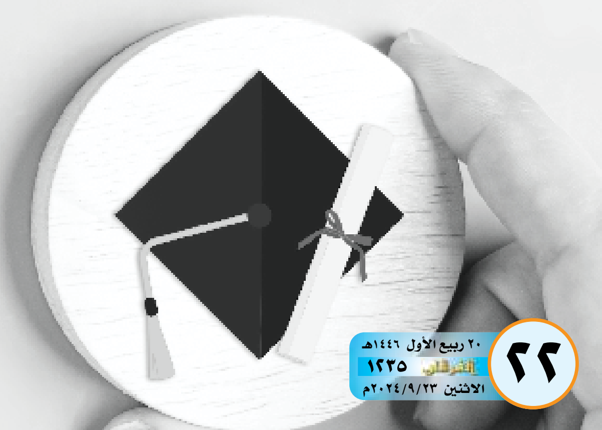
(٧) التحفيز: المتطلبات السابقة لا يمكن تحقيقها في غياب الحوافز التي تدفع العاملين وتوجههم إلى إدارة الجودة الشاملة، فالحوافز قوى خارجية تؤثر بطريقة أو بأخرى في السلوك الإنساني، وتتبنى إدارة الجودة الشاملة الحافز الجماعي لتأكيد المشاركة والتعاون بين جميع العاملين.

رابعًا: عناصر نجاح تطبيق الجودة

هناك سبع عناصر في حال توفرها تؤكد نجاح الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية، وتتمثل هذه العناصر بما يلي:

ا- «فلسفة» واضحة تؤمن بها المؤسسة التعليمية ومنتسبوها.

من متطلبات تحقيق الجودة الشاملة قناعة القائد التربوي للمؤسسة التعليمية بفلسفة الجودة ودعمه لها من خلال تهيئة المناخ التنظيمي للمنتسبين للمؤسسة التعليمية



- **يجب اختيار القيادات التعليمية القادرة على تطبيق مفهوم الجودة الشاملة التي تمتلك القدرات والمهارات اللازمة لتحقيق ذلك**



٢- رؤية محددة ومعلنة تشير إلى الطموح المراد الوصول إليه.

٣- خطة استراتيجية تلبي احتياجات المستقبل ويمكن تطبيقها.

٤- مهارات العاملين ملبية لاحتياجات العمليات التربوية والتعليمية.

٥- موارد مالية وبشرية ملبية للمتطلبات.

٦- مكافآت مالية ومعنوية لتحفيز العاملين.

٧- تنظيم إداري يحقق متطلبات الجودة الشاملة.

خامسًا: معوقات تطبيق الجودة

على الرغم من النجاحات التي حققتها بعض المؤسسات التربوية التي تتبنى إدارة الجودة الشاملة، نجد أن هناك مؤسسات تربوية أخرى لم تستفيد من كامل مميزات إدارة الجودة الشاملة، وقد يكون السبب في ذلك ظهور مجموعة من الصعوبات التي أعاقت النجاح ولعل من أبرز تلك المعوقات ما يلي:

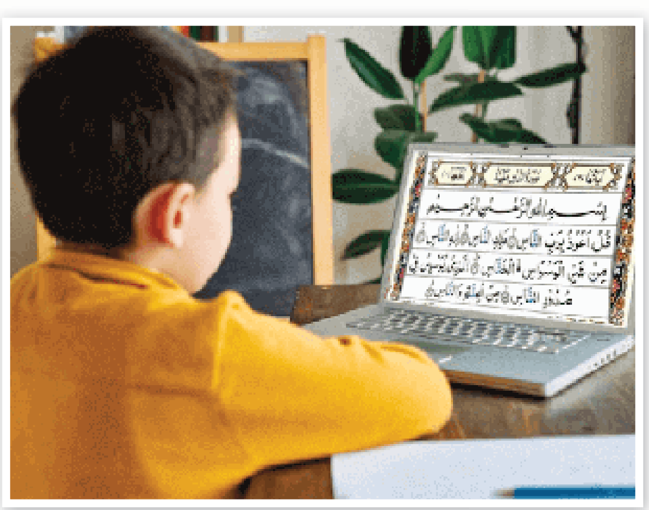
- عدم استقرار القيادة التربوية للمؤسسة التعليمية وتغييرها الدائم.
- عدم القدرة على تحديد الأولويات.

أهمية إدارة الجودة الشاملة

تأتي أهمية الجودة الشاملة كونها منهجا شاملا للتغيير، أبعد من كونها نظامًا يتبع أساليب مدونة بإجراءات وقرارات؛ لذلك فهي تنظر إلى ما يقدم من خدمات نظرة كاملة؛ بحيث تؤلف الجودة المحصلة النهائية لجهود العاملين، وتسهم في تحسين الروح المعنوية وتنمية روح الفريق والإحساس بالفخر والاعتزاز.

- المسبار: ضرورة وجود سياسة تحقق التوافق بين التعليم ومخرجاته واحتياجات سوق العمل





- محدودية الموارد المالية والبشرية والمعلوماتية.
- عدم وجود خطة استراتيجية تطويرية للمؤسسة التعليمية.
- تعجل الحصول على نتائج الجودة.
- مقاومة التغيير نحو الجودة الشاملة.
- ضعف مشاركة العاملين في المؤسسة التعليمية عند اتخاذ القرار.
- نقص الكفاءة الإدارية وما يرتبط بها من تحديد أهداف واضحة.
- ضعف برامج تطوير المعلمين وافتقارهم إلى المهارات اللازمة.
- تحديات التكنولوجيا التعليمية مثل نقص البنية التحتية التكنولوجية ونقص التدريب على استخدام التقنيات المتطورة في التعليم.

سادسًا: توصيات لجودة المؤسسة

- تأهيل الكوادر البشرية التي يمكنها ممارسة أنشطة ضمان الجودة بالمؤسسة التعليمية، وتحقيق المعايير المطلوبة.
- توفير بيئة مادية تساهم في تحقيق أهداف المناهج، وتوفير بيئة صفية جاذبة للطلاب، إضافة إلى توفير مكتبة وغرفة للمصادر التعليمية تشجع الطلاب على البحث العلمي، وتحقق أهداف المنهج الدراسي.
- على إدارة المؤسسة التعليمية الالتزام بضمان الجودة بالمؤسسة التعليمية في المجالات التعليمية والإدارية كافة.
- اختيار القيادات التعليمية القادرة على تطبيق ضمان الجودة التي تمتلك القدرات والمهارات اللازمة لتحقيق ذلك.
- اختيار الإداريين الذين يمتلكون المهارات القيادية التي تمكنهم من مساعدة العاملين معهم على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وتحقيق أهدافهم الشخصية.

• الحسينان التحول الرقمي في التعليم معناه توفير بيئة تعليمية متطورة ومبتكرة ويشمل هذا التحول استخدام الأجهزة الذكية، والتطبيقات التعليمية

آراء المختصين والخبراء

أسس تحقيق جودة التعليم

وعن أهم الأسس والمقومات التي يمكن من خلالها تحقيق مفهوم الجودة الشاملة في مؤسساتنا التعليمية والتربوية، **قال الموجه العام السابق ورئيس جمعية الماهر بالقرآن الشيخ: جاسم المسباح:** هناك العديد من النقاط التي يجب تطبيقها حتى نصل إلى الجودة المطلوبة وهي كالتالي:

- ضرورة وجود استراتيجية ثابتة لا تتغير، مهما تغير المسؤول تبقى الخطة وتستكمل بعده.
- ضرورة وجود سياسة تحقق التوافق بين التعليم ومخرجاته واحتياجات سوق العمل.
- ضرورة وجود مناهج تعليمية تحافظ على الهوية العربية والإسلامية.
- لابد من تنوع المخرجات التعليمية من: (علمي وأدبي ومهني وتقني).
- تقويم أداء المعلمين من قبل التوجيه الفني المختص فضلا عن الإدارة المدرسية ورئيس القسم.
- العمل على الاستفادة من ذوي الخبرة المتميزين المبدعين ميدانيا.
- مركز تطوير التعليم ينبغي أن يكون من ذوي الكفاءة المختصين ذوي الإنجاز.
- العمل على معالجة الطلبة ضعاف المستوى وفق أساليب علمية وتربوية متميزة، وكيفية الارتقاء بهم.
- تطبيق تكنولوجيا التعليم وفق خطة مدروسة تراعي قدرات المتعلمين.
- الاستعانة بالمتميزين من أصحاب الخبرة المشهود لهم بالكفاءة والإنجاز لتلمس حاجة الميدان لرسم خطط مركز التدريب لوضع دورات لتنمية الإدارات المدرسية والطواقم الإدارية والفنية فيها.
- إبعاد التدخلات والضغوطات السياسية عن العملية التعليمية.


الشيخ: جاسم المسباح


د.سالم الحسينان

أهمية التحول الرقمي في جودة التعليم

من جانبه أكد الخبير التربوي د.سالم الحسينان أن من أهم الأسس في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق الجودة الشاملة فيها، هو تحقيق التحول الرقمي؛ ففي عصر الذكاء الاصطناعي، لم يعد من المكن الاستغناء عن التكنولوجيات الرقمية في مجال التعليم، لكن الاستفادة المثلى من الطفرة الرقمية يقتضي العمل على تمكين المتعلمين من الاعتماد أكثر فأكثر على أنفسهم، واكتساب مهارات التعلم الذاتي مع الثقة أكثر في استخدام التكنولوجيا الرقمية؛ لذلك فإن التحول الرقمي في التعليم أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التطور السريع وتحسين جودة التعليم وتحقيق أهدافه بفعالية.

مفهوم التحول الرقمي

وأضاف الحسينان، التحول الرقمي في التعليم معناه توفير بيئة تعليمية متطورة ومبتكرة، ويشمل هذا التحول استخدام الأجهزة الذكية، والتطبيقات التعليمية، والمحتوى الرقمي التفاعلي، والتعليم عن بُعد، وتقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، كما يستهدف التحول الرقمي تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، وتمكينهم من التعلم بأساليب مبتكرة، تجعل التعليم أكثر متعة وفاعلية.

● الجاسم: قبل أن نفكر بتطبيق نظم الإدارة الحديثة ونظرياتها لابد من توفير البيئة المستقبلة لتلك النظم وتهيئة أفرادها على كيفية ممارستها

الجودة وانعكاسها على نجاح المؤسسات التعليمية

وعن الجودة وأثرها في نجاح المؤسسات التعليمية قالت الاختصاصية النفسية والتربوية د. هيام الجاسم: إننا حين نتكلم عن الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، فإننا نعني تحسين المنتج والأداء ليحقق الأهداف المرجوة من المؤسسة وفق معايير محددة، وهناك تعريفات ومصطلحات عرّف بها المختصون والباحثون الجودة الشاملة ومعاييرها، التي كانت نشأتها مع بدايات التطور والتحسين في اليابان آنذاك في مجالات الصناعة والاقتصاد، ثم استفادت المؤسسات التعليمية من مفهوم إدارة الجودة الشاملة وصار مسحوبا على كل ما يتصل بنُظُم التعليم ومؤسساته.

وأضافت: من أجل نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسساتنا التعليمية لابد من التهيئة المسبقة للبيئة التعليمية وثقافتها وطبيعتها التي سيطبق بها نظاما من نظم الإدارة الحديثة؛ ونتساءل استغرابا هل هي بيئة تعليمية مهيّأة لتطبيق أحد نُظم الإدارة الحديثة في واقعنا التعليمي؟

النموذج الياباني

ثم تحدثت الجاسم عن نجاح اليابان في تطبيق إدارة الجودة الشاملة على مختلف مؤسساتها؛ فبينت أنَّ البيئة ذاتها والمحيطة بها، ذات طبيعة مهيّأة، تستقبل نظام إدارة الجودة الشاملة وكذلك تدريب أفرادها والعاملين عليها، وتغيير الثقافات السائدة حول التعلم والتعليم، وتداول معالجة أزماته ومشكلاته، والتفكيك من تعقيداتها قبل البدء بنظام الجودة الشاملة، فقبل البدء بممارسة إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية يجدر البدء في التهيئة المسبقة والتمهيد للبيئة التعليمية التعلمية وإعداد الفرد القائم على العملية التعليمية ، حتى يتسنى للمسؤولين تعميم إدارة الجودة الشاملة على قطاع التعليم لتتحقق ضمانة نجاح تلك الإدارة وتطبيقاتها في المحيط التعليمي، فكم من نظم تعليم اقتبسناها ممن سبقونا بها ثم إذا بنا نكتشف أنها محطات تجارب ومختبرات يخضع بها الطلاب إلى معالجات! ولكن ومع مرور الزمن نضطر لاستبدالها؛ لأننا اكتشفنا عيوبها وأضرارها!

مشكلات المؤسسات التعليمية

من ناحية أخرى يجدر التوقف عند قضية ذات أهمية كبرى وتساؤل كبير، هل يا ترى الأزمات والمشكلات في مؤسساتنا التعليمية قد تم تفكيكها والتخلص منها ومعالجتها إلى درجة عالية من المعالجة التي تجعل المؤسسات التعليمية مستعدة لأن تُدار بنظام الجودة الشاملة؟ من الخطأ أن نكون تبعا لغيرنا، كلما ابتكروا نماذج لتحسين الأداء والمخرجات سارعنا للركض خلفهم نستقصد استخدام نماذجهم للتحسين، لعلها تحقق أهداف التعليم! وبعد ذلك نكتشف أننا (لا طبنا ولا غدا الشر)، هذا مثل ويعني: (أن الحالة على ما هي عليه لم تتغير)، إنّ ذلك لا يصح ولا ذاك الركض سينجح، فكيف نرتقي إلى تطبيق نماذج من الإدارات الحديثة من قبل الخلاص من التعقيدات المركبة ذات التراكم السلبي عبر سنين مضت.

أزمات التعليم منذ الستينيات

أنا عندما أقرأ كتابا عن أزمات التعليم منذ الستينات، وأرقب الواقع الحالي في زماننا هذا، أجدها لا زالت هي هي لم تتغير، مع تطور وتحسّن طفيف لا نضمن معه تحسين المنتج ولا تحسين المخرجات؛ لذلك قبل أن نفكر بتطبيق نظم الإدارة الحديثة ونظرياتها لابد من توفير البيئة المستقبلة لتلك النظم وتهيئة أفرادها على كيفية ممارستها.

جودة التعليم ركيزة أساسية في التقدم

يظهر بوضوح أن جودة التعليم تمثل ركيزة أساسية في بناء مجتمعات متقدمة ومستدامة، لذا يجب التأكيد على أهمية استثمار الموارد والجهود في تطوير جودة التعليم وتعزيزها؛ حيث تعد رافدًا حيويا لتحقيق التقدم والنمو الشامل، وتأهيل الأجيال القادمة لمواجهة التحديات وحل المشكلات والتعلم مدى الحياة.

• المرحلة الدراسية ليست مجرد مرحلة تعلم أكاديمي بل هي فرصة لبناء شخصية الأبناء وتعزيز إمكانياتهم ومهاراتهم السلوكية والاجتماعية

العودة إلى المدارس.. نصائح وتوجيهات للآباء والأمهات

ذياب أبو ساره

تعدّ بداية العام الدراسي مناسبة مهمة لتجديد العزم والنشاط، وتذكير الآباء والأبناء بمسؤولياتهم تجاه العلم والتعليم؛ فالإسلام دين العلم والمعرفة، وقد حث الإسلام في كثير من المواضع في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة وذلك كما قال -تعالى-: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، وقوله -سبحانه-: ﴿وقل ربّ زدني علما﴾، وقول رسول الله -ﷺ-: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم»، وفي هذه الصفحات سنتناول بعضًا من التوجيهات الإسلامية للآباء والأبناء مع بداية العام الدراسي، ودور الأسرة والمدرسة في بناء الشخصية السويّة.

توجيهات للآباء

إن المرحلة الدراسية ليست مجرد مرحلة تعلم أكاديمي، بل هي فرصة لبناء شخصية الأبناء وتعزيز إمكانياتهم ومهاراتهم السلوكية والاجتماعية، وهذا يتطلب من الآباء دورًا نشطًا وواعيًا في توجيه أبنائهم بالتعاون مع المدرسة، ومن هذا المنطلق ينبغي على الآباء أن يغرسوا في نفوس أبنائهم بعض القيم المهمة ذات الصلة بطلب العلم والحرص عليه وذلك من خلال ما يلي:

- تربية الأبناء على حب العلم: يجب على الآباء والأمهات أن يغرسوا في نفوس أبنائهم حب العلم منذ الصغر، وأن يشجعوهم على القراءة والتعلم المستمر.
- تهيئة بيئة مناسبة للتعلم: يجب على الآباء والأمهات توفير بيئة هادئة ومناسبة للدراسة في المنزل، وتوفير الكتب والأدوات اللازمة.
- التعاون مع المدرسة: يجب على الآباء والأمهات التعاون مع المدرسة، وحضور الاجتماعات، والاهتمام بمتابعة تقدم أبنائهم الدراسي، وعلى الآباء تخصيص الوقت لمساعدة أبنائهم في دراستهم، وتوجيههم نحو المعرفة النافعة.
- القدوة الحسنة: يجب على الآباء والأمهات أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم في حب العلم والاجتهاد.
- الدعاء للأبناء: يجب على الآباء والأمهات أن يدعوا الله لذريتهم بالصلاح والهداية والعلم النافع.
- خلق بيئة مفتوحة للنقاش يسمح للأبناء بالتعبير عن تحدياتهم في المدرسة أو مع الأصدقاء. يجب على الآباء توجيه الأبناء ودعمهم بالتوجيهات السليمة.

توجيهات الآباء للأبناء

وفي المقابل ينبغي على الآباء والأمهات أن يجتهدوا في ترسيخ بعض الأمور الأساسية لدى أبنائهم في العام الدراسي لتحقيق أفضل النتائج في التحصيل العلمي والسلوك التربوي ومن ذلك ما يلي:

- الاهتمام بالتهيئة النفسية للأطفال لاستقبال يومهم الدراسي الأول بعد الإجازة، وذلك من خلال الحديث إيجابيا عن المدرسة، وتحفيزهم بعبارات تبعد التوتر والقلق وتشعرهم بالراحة النفسية.
- حث الأبناء على الاجتهاد في طلب العلم، والسعي لتحصيل الدرجات الجيدة، وتقدير قيمة العلم وربطها بمفاهيم الحياة قدر المستطاع.
- تعزيز الاحترام والتقدير للوالدين وبرّهما، وأن يشكروهما على ما يبذلانه من أجل تعليمهم.
- توجيه الأبناء إلى الاستفادة من الوقت وتنظيمه وعدم إضاعته في الأمور العبثية أو التافهة، وأن يبتعدوا

• يجب على الآباء والأمهات أن يغرسوا في نفوس أبنائهم حب العلم منذ الصغر وأن يشجعوهم على القراءة والتعلم المستمر

عن كل ما يشغلهم عن دراستهم.

● حث الأبناء على الصلاة وقراءة القرآن، فهما أساس التوفيق والنجاح، ولا سيما الصلاة في المسجد في جماعة مع مراعاة عامل السن وقرب المسجد من البيت.

● حثّ الأبناء على الاستماع إلى المعلمين والإصغاء إليهم باهتمام واحترام، وأن ينفذوا توجيهاتهم.

● وفي سبيل تعزيز التحصيل الدراسي ينبغي على الآباء والأمهات توفير بيئة هادئة ومحفزة للتعلم من خلال تحديد مكان مخصص للدراسة في المنزل ومهيأ بكافة الوسائل، وتشجيع الأبناء على طرح الأسئلة على المعلمين والزملاء، مع ضرورة احترام المعلمين والزملاء، والتعامل معهم بلطف واحترام.

● كذلك للأسرة دور كبير ومهم في توجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء الصالحين فالمرء على دين خليله.

● تحفيز الأبناء على المشاركة في الأنشطة الدينية ومراكز التحفيظ، مما يعزز من إيمانهم وارتباطهم بالثقافة الإسلامية.

● كما ينبغي على الآباء والأمهات أن يحرصوا على عدم الشجار أمام الأبناء، والعمل على توفير البيئة النفسية الملائمة بتجنب الصراعات والخلافات، وعدم رفع الصوت، وتقديم الدعم المعنوي المستمر، من خلال الثناء على الجهود المبذولة، مهما كانت صغيرة، وتشجيع الأبناء على الثقة بأنفسهم وقدراتهم، ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها، مع الحرص على الإنصات الإيجابي للأبناء والاستماع إلى مشكلاتهم وهمومهم



• تطوير المهارات الاجتماعية حيث توفر المدرسة بيئة يتفاعل فيها الطالب مع أقرانه ومعلميه مما يساعده على تعلم مهارات التواصل والتعاون وحل النزاعات

الدراسية.

● ولا يغيب عنا أهمية الحرص على إبعاد الهواتف والأجهزة اللوحية عن أيدي أبنائنا قدر المستطاع، وتشجيع الأبناء على ممارسة الأنشطة الأخرى، واكتساب المهارات المفيدة في الحياة.

● تحفيز الأبناء من خلال مكافأتهم على إنجازاتهم الدراسية، ويمكن أن تكون المكافآت معنوية مثل المدح والثناء، أو مادية مثل هدايا بسيطة أو نشاطات ترفيهية.

● تشجيع الأبناء على الانخراط في الأنشطة المدرسية، مثل الفرق الرياضية أو الأندية العلمية، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويعزز من مهارات العمل الجماعي، مع التشجيع على القراءة وزيارة المكتبات.

● كما ينبغي على الآباء والأمهات تذكير الأبناء بمعايير الأمن والسلامة عند دخول الباص أو الخروج منه، وفي عبور الشارع، وعدم دفع زملائه أو التسابق للدخول بسرعة إلى الباص أو خارجه، إضافة إلى بعض التعليمات الخاصة في حال الحوادث والحرائق وما إلى ذلك، مع تزويده ببطاقة تعريفية للتعرف عليه في الحالات الطارئة.

● الاهتمام بالنظافة الشخصية ولا سيما الطلاب في المرحلة الابتدائية بالاعتياد على كيفية تنظيف أنفسهم دون مساعدة الآخرين، والاهتمام بتنظيف الأسنان لتجنب التسوس.

● التركيز على الوجبات الصحية ونوعية الغذاء والتقليل من السكريات والأطعمة الجاهزة، ومن المفيد تزويد الطالب بالمكّسرات والفواكه والخضراوات، وعدم إهمال وجبة الفطور، كما أن

• ينبغي على المعلم أن يكون قدوة للطلبة ومثالا يحتذى في العلم والأخلاق والصفات الحميدة وأن يحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوسهم



• للمدرسة دور حاسم في بناء شخصية الطالب وتطويرها وتعدّ بيئة تعليمية واجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في حياة الطالب

ممارسة الرياضة مهمة جدا؛ لأنها تزيد من نشاط الذاكرة وقوتها، وتحسن من أداء الطالب وتركيزه.

دور المدرسة في بناء شخصية الطالب

للمدرسة دور حاسم في بناء شخصية الطالب وتطويرها، وتعدّ بيئة تعليمية واجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في حياة الطالب، وذلك من خلال الأدوار الأساسية التي تقوم بها المدرسة في بناء شخصية الطالب ومن ذلك ما يلي:

- ترسيخ دور المدرسة في تقديم التعليم الأكاديمي والأساس المعرفي الضروري للطالب، مما يعزز قدراته الفكرية ويطور مهاراته في مختلف المجالات الأكاديمية.
- الحرص على تنمية القيم والأخلاق، وذلك من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية، التي تعزز القيم الأخلاقية مثل الاحترام، الأمانة، كما تنمي شعور الطالب بالمسؤولية والانضباط تجاه نفسه وتجاه الآخرين.
- تطوير المهارات الاجتماعية؛ حيث توفر المدرسة بيئة يتفاعل فيها الطالب مع أقرانه ومعلميه، مما يساعده على تعلم مهارات التواصل، والتعاون، وحل النزاعات.
- كما ينبغي على المعلم في المدرسة أن يكون قدوة للطلبة، ومثالا يحتذى في العلم والأخلاق والصفات الحميدة، وأن يحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلبة ولا سيما الصدق والأمانة والإتقان وحب الأوطان.
- يجب على المدرسة أن تزود الطلاب بالمعرفة العلمية اللازمة، وأن تهيئهم لسوق العمل، بشكل تدريجي ووفق الفئات العمرية كما ينبغي أن تسعى إلى تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، مثل مهارات التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات وتنظيم الوقت.. إلخ
- ينبغي للمدرسة أن تكون على تواصل مع الأهل والتعاون معهم لتحقيق النجاح والتواصل الفعال وحل المشكلات التي تعترض أبناءهم.
- توفير الدعم النفسي والعاطفي من خلال التوجيه والإرشاد النفسي أو الاجتماعي، مما يساعد الطلاب على التعامل مع الضغوط والمشكلات الشخصية.
- تشجيع النشاطات اللاصفية، مثل الرياضة، والأنشطة الثقافية التي تنمي مهارات الطالب وتمنحه فرصًا لاكتشاف اهتمامات جديدة وتطوير مواهبه.

التحصيل الأكاديمي والمعرفي

العودة للمدارس فرصة ثمينة لتحقيق التحصيل الأكاديمي والمعرفي، وترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية، وهي مسؤولية عظيمة تقع على عاتق الآباء والمعلمين والمجتمع كله؛ ولذلك يجب علينا جميعًا أن نعمل من أجل توفير بيئة تعليمية صحية ومحفزة للأبناء، تساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وعلى تنمية شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وفق أطر منطقية، ومراحل مدروسة تناسب الفئات العمرية المختلفة.

● العلماء هم ورثة الأنبياء ولذلك كانت مهمة المعلم من أصعب المهام لما تتطلبه من الاتصاف بأكمل الصفات بحسب الإمكان من علم نافع وخلق كريم

توجيهات للمعلمين من سماحة العلامة ابن باز رحمه الله



سماحة الشيخ الإمام العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله، وجعل أعلى درجات الجنة مثواه-؛ حيث إن له مجموعة من الوصايا والنصائح للمعلمين والمعلمات، انتقيتُ شيئًا منها، ومما انتقيت ما يلي:

حاجة الأمة إلى المعلم الصالح

● ما أشدَّ حاجة الأمة في هذا العصر – الذي كثُر فيه دعاة الهدم، وقلَّ فيه دعاة البناء والإصلاح – إلى المعلم الصالح الذي يتلقى علومه، وما يربي به طلابه من كتاب الله وسنة رسوله -ﷺ-، وينشر بينهم أخلاق السلف الصالح، منها: الصدق، والأمانة، والإخلاص في العمل، وتعظيم الأوامر والنواهي، والمسابقة إلى كل فضيلة، والحذر من كل رذيلة.

مهمة المعلم صعبة وهي من أشرف الوظائف

العلماء هم ورثة الأنبياء، ولذلك كانت مهمة المعلم من أصعب المهام؛ لما تتطلبه من الاتصاف بأكمل الصفات بحسب الإمكان، من علم نافع، وخلق كريم، وعمل صالح متواصل، وصبر ومصابرة، وتحمل للمشاق في سبيل إصلاح الطالب، وتربيته تربية إسلامية نقية، وبقدر ما تتوفر صفات الكمال في المدرس يكون نجاحه في مهمته، ومهمة المعلم مع كونها من أصعب المهام، فهي من أشرف الوظائف، وأعظمها نفعًا، وأجلِّها قدرًا، إذا وُفِّق صاحبها للإخلاص وحسُنت نيته، وبذل جهده، كما أن له من الأجر مثل من انتفع بعلمه، وفي الحديث الشريف يقول النبي -ﷺ-: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»، ويقول -ﷺ-: «لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمْر النَّعم»، ويقول أيضًا -ﷺ-: «من دلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله».

من سمات المعلم وأخلاقه

● الإخلاص لله، الواجب على المعلم أن يُعنى بهذا الأمر، فيكون مخلصًا لله في كل أعماله، حسن السيرة والسلوك؛ لأن الطالب يتأسى بأستاذه في الخير والشر، وعلى المعلم أن يكون قدوة في المحافظة على الصلوات في الجماعة، والمسابقة إليها، وتوفير اللحية، وعدم التدخين، وعدم الإسبال، وفي الأسلوب الحسن والكلمات الطيبة، فنوصي أن يكون الأستاذ قدوة صالحة لتلاميذه في كل خير.

السير على نهج المعلم الأول

● قدوة الجميع وإمامهم هو نبينا محمد، -عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم-، فلقد كان أكمل الناس في كل الصفات الكريمة، وقد لاقى في توجيه الناس وتعليمهم الصعوبات الكبيرة، والمشاق العظيمة فصبر على ذلك، وتحمل كل مشقة وصعوبة في سبيل نشر دينه، وإخراج أمته من الظلمات إلى النور.

توجيه الطلاب إلى طلب العلم

من أهم الأمور في حق المعلم: أن يوجه الطالب إلى الإقبال على طلب العلم؛ حتى يعلم من أمور دينه ما لا يسعه جهله، كمعرفة العقيدة الصحيحة، وأحكام الصلاة، والزكاة والصيام والحج والمعاملات، حتى يكون في ذلك كله على بينة وهدى؛ لأن الله -سبحانه- إنما خلق الثَّقَلين ليُعبد وحده لا شريك له، وعبادته هي توحيده -سبحانه- بأنواع العبادة، وطاعة أوامره، وترك نواهيه، ولا سبيل إلى معرفة ذلك بالتفصيل إلا بواسطة التعلم.

إفساح المجال للطلاب

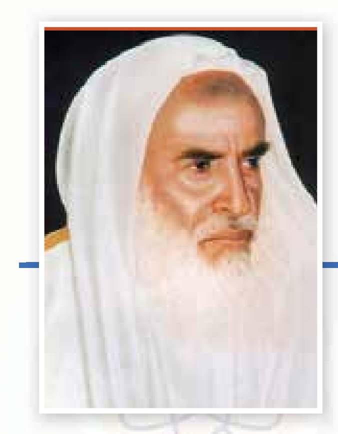
يفسح المجال أمام الطلبة للمناقشة معهم، ويتحمل الأخطاء التي تأتي في مناقشاتهم؛ لكونها ناتجة عن البحث عن الحقائق، ويشجعهم على كل بحث يُفضي إلى وقوفهم على الحقيقة آخذًا في الحسبان عوامل البيئة والطباع والعادات والمناخ؛ لأن لتلك الأمور تأثيرًا بالغًا في نفسيات التلاميذ، ينعكس على أفهامهم وسيرتهم وأعمالهم.

توجيه الطلاب إلى الأخلاق الفاضلة

● الواجب على المدرسين والمدرسات أكثر من الواجب على غيرهم بالنسبة إلى الطلبة والطالبات، فعلى المدرسين أن يعنوا بالطلبة، ويوجهوهم إلى الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، والعمل بما علموا من العلم، وعلى المدرسات أن يتقين الله في البنات، وأن يعلِّمنهنَّ الأخلاق الدينية الفاضلة، والعقيدة الصالحة في الدراسة، وفي المذاكرة، وفي الوعظ؛ حتى يوجد جيل صالح من الطلبة والطالبات في المستقبل.

• يجب على المعلم أن يسلك أقرب الطرائق إلى إفهام الطلبة فلا يأتي لهم بعبارات مُعقَّدة بل يجب أن يوصل العلم إلى التلاميذ بأقرب وسيلة

توجيهات للمعلمين من العلامة ابن عثيمين رحمه الله



الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-، عالم ربَّاني، ومعلم فاضل، مارس التعليم أكثر من خمسين سنة في المعهد والجامعة والمسجد، وله -رحمه الله- في بعض مصنفاته توجيهات للمعلمين والمعلمات، نعرضها في هذه المقالة.

حسن تعليم التلاميذ

قال الشيخ -رحمه الله-: رعاة التلاميذ في المدرسة، وهم الأساتذة والمدرسون والمديرون، يجب عليهم أن يقوموا بما هو أصلح، من حُسْن التعليم، وقوة الملاحظة والحزم، حتى لا يفوت الوقت على الطلاب، ويجب على الأساتذة أن يَظْهروا أمام الطلاب بمظهر جميل يُرغِّبُهم في الخير، ومن المؤسف أنك تجد بعض المدرسين يدخل الفصل عابسَ الوجه، مُقطبًا، لا يريد من أي طالب أن يسأل ولا أن يُناقِشَ... والذي ينبغي للمدرِّس أن يكون قويًّا من غير عُنْف، حليمًا من غير ضعف، حتى تستقيمَ له حياتُه مع تلاميذه.

المعلِّم المؤثِّر يجمَع بين العلم والتربية

قال الشيخ -رحمه الله-: الربانيُّون هم الذين جمعوا بين العلم والتربية، مأخوذ من التربية، قال الله -تعالى-: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩)؛ لأن من العلماء مَنْ يُعلِّم ولا يُربِّي، وهذا وإن كان فيه خير، لكن العالم هو الذي يُعلِّم ويُربِّي بقوله وتوجيهه وإرشاده، ويُربِّي أيضًا بفعله وسلوكه، وكم من طالب تأثَّر بشيخه في سلوكه أكثر مما لو أملى عليه الكلام أيامًا! وهذا شيء مشاهد مُجرَّب.

لا تستهِنْ بالتلاميذ ولو كانوا صغارًا

وقال -رحمه الله-: إنني أقول للمعلمين: إن عند التلاميذ ملاحظة دقيقة عجيبة على صغر سِنِّهم، إن المعلم إذا أمرهم بشيء، ثم رأوه يخالفهم فيما أمرهم به، فإنهم سوف يضعون علامات الاستفهام أمام وجه هذا المعلم، كيف يُعلِّمنا بشيء، ويأمرنا به، وهو يخالف ما كان يعلمنا ويأمرنا به؟! لا تستهِنْ أيُّها المعلم بالتلاميذ حتى ولو كانوا صغارًا، فعندهم أمر الملاحظة من الأمور العجيبة.

التحضير للدرس

قال الشيخ -رحمه الله-: بعض الأساتذة يأتي إلى الدرس وهو ما حضَّر، ومعلوماته قليلة، فلا يستطيع أن يعلِّم إلا بعد التحضير، وهو لا يُحضِّر، ثم إذا قام التلميذ يسأله، وإذا هو ليس عنده علم، فماذا يصنع في التلميذ؟ يقول: اجلس يا ولد، ما بقي وقت للمناقشة، هذا غلط.

مناقشة التلاميذ

قال الشيخ -رحمه الله-: ناقش التلاميذ، أحيهم بالمناقشة، قل: يا فلان قُمْ، يا فلان، ما عندك؟ حتى تُحيي المجلس، وبعضُ الأساتذة تجدُه من حين يدخل الدرس إلى أن ينتهي وهو يقرأ، هذا غلط ونقص.

سلوك أقرب الطرائق إلى إفهام الطلبة

قال الشيخ -رحمه الله-: يجب على المعلم أن يسلك أقرب الطرائق إلى إفهام الطلبة، فلا يأتي لهم بعبارات مُعقَّدة، أو يتجاوز في الكتاب الشيء المعقد، بل يجب أن يوصل العلم إلى التلاميذ بأقرب وسيلة، والوسائل -والحمد لله- كثيرة.

تشجيع التلاميذ

قال الشيخ -رحمه الله-: إذا أعطى المعلم أو المدرس تلاميذه جوائز تشجيعية حتى يُرغِّبَهم في الدرس ويُنشِّطَهم عليه، ويتسابقوا عليه، فإنه يُؤجَر على هذا، وهو من الإنفاق على العلم الذي فيه الفضل لمن دفعه، فإذا فعل المدرس أو المعلم هذا من أجل تشجيع الطلاب فإنه يُؤجَر على هذا، وهو يُعوِّدُ التلاميذ التنافُس والوصول إلى الخير.

التعليم بالفعل أقوى من التعليم بالقول

قال الشيخ -رحمه الله-: التعليم بالفعل أقوى من التعليم بالقول، وهذا من وجهين:

الوجه الأول: قُرب التَّصوُّر.

الوجه الثاني: بقاء الحفظ؛ لأن الإنسان إذا شاهد الشيء ارتسمت صورته في ذهنه، فاجتمع الحفظ، وارتسام الصورة، فيكون ذلك أبقى لحفظ الإنسان، ولهذا لو وصفت لإنسان صفة الصلاة، يقوم فيُكبِّر، ويقرأ الفاتحة، وما أشبه ذلك إلى آخر الصلاة، لم يتصوَّرْها كما لو صلَّيْتَ أمامه، وقال -رحمه الله-: التعليم بالفعل له شأن عظيم، وليس الخبر كالمعاينة.



خطبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



بِالْعِلْمِ تَرْقَى الْأُمَمُ

جاءت خطبة الجمعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامي لهذا الأسبوع ١٧ من ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٠م، بعنوان: (بِالْعِلْمِ تَرْقَى الْأُمَمُ)؛ حيث أكدت الخطبة أنه بِالْعِلْمِ تَسْمُو الْأُمَمُ وَتَرْتَقِي، وَالْعِلْمُ سَبِيلُ الْقُوَّةِ، وَتَطَوُّرِ الْأَوْطَانِ، وَقَدْ جَاءَتْ شَرِيعَتُنَا الْغَرَّاءُ بِالْحَثِّ عَلَى الْعِلْمِ وَالْأَمْرِ بِهِ؛ فَأَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى نَبِيِّنَا -ﷺ- مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ الدَّعْوَةُ إِلَى الْعِلْمِ؛ قَالَ -تَعَالَى-: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق:١-٥)، فَاللَّهُ -جَلَّ وَعَلَا- أَمَرَ نَبِيَّهُ بِالْقِرَاءَةِ الَّتِي هِيَ وَسِيلَةُ الْعِلْمِ، وَعَلَّمَهُمْ بِالْقَلَمِ الَّذِي تُحْفَظُ بِهِ الْعُلُومُ، وَتُضْبَطُ بِهِ الْحُقُوقُ.

فَضَّلَ اللَّهُ أَهْلَ الْعِلْمِ

وَفَضَّلَ اللَّهُ أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى غَيْرِهِمْ لِبَيَانِ مَنْزِلَةِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ؛ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر:٩)، فَطَرِيقُ الْعِلْمِ هُوَ طَرِيقُ الصَّفْوَةِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَبِهِمْ تُنَارُ الدُّرُوبُ، وَبِعَزْمِهِمْ وَجِدِّهِمْ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ وَالْهِدَايَةِ، وَتَعْلِيمُ الْعِلْمِ وَنَشْرُهُ بَيْنَ الْعِبَادِ مِنْ أَجَلِّ الطَّاعَاتِ وَأَعْظَمِ الْقُرُبَاتِ؛ بَلْ مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَجْرِي لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَمَاتِ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).

عَامٌ دِرَاسِيٌّ جَدِيدٌ

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ يَسْتَقْبِلُ أَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا -الطُّلَّابُ وَالطَّالِبَاتُ- عَامَهُمُ الدِّرَاسِيَّ الْجَدِيدَ بِكُلِّ هِمَّةٍ وَنَشَاطٍ، يَقُودُهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُبَارَكِ إِخْوَانُنَا وَأَخَوَاتُنَا مِنَ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ فِي جَمِيعِ مَرَاحِلِ التَّعْلِيمِ، هَدَفُهُمْ وَغَايَتُهُمُ النَّهْضَةُ وَالِارْتِقَاءُ لِدِينِهِمْ وَوَطَنِهِمْ، مُحْتَسِبِينَ بِذَلِكَ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ مِنَ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ)، فَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَعْلِيمِهِ خَالِصَةً لِلَّهِ فَلْيُبْشِرْ بِالتَّوْفِيقِ وَالْإِعَانَةِ مِنَ اللَّهِ، وَسَيَتَحَقَّقُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَإِذَا رَأَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْإِخْلَاصَ وَالِاجْتِهَادَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالرِّفْعَةِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ؛ قَالَ -تَعَالَى-: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة:١١).

نهضة الأمم

فَنَهْضَةُ الْأُمَمِ لَا تَقُومُ إِلَّا بِاجْتِهَادِ أَبْنَائِهَا الْمُخْلِصِينَ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ، وَأَسَاسُ هَذِهِ النَّهْضَةِ التَّرْبِيَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ عَلَى الْمَبَادِئِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَالتَّعْلِيمُ النَّافِعُ الْجَادُّ؛ لِنَكُونَ بِذَلِكَ أُمَّةً قَوِيَّةً بِفَضْلِ هِمَّةِ أَبْنَائِهَا وَطُمُوحَاتِهِمُ السَّامِيَةِ، وَالْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ...»

• إِنَّ حَاجَةَ الْأُمَّةِ لِلْعُلُومِ الطِّبِّيَّةِ وَالْهَنْدَسِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ وَالصِّنَاعِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ حَاجَةٌ مَاسَّةٌ فَهَذِهِ الْعُلُومُ مِنْ أَسَاسِيَّاتِ الْحَيَاةِ وَسَبِيلٌ لِلْعَيْشِ الْكَرِيمِ



• نَهْضَةُ الْأُمَمِ لَا تَقُومُ إِلَّا بِاجْتِهَادِ أَبْنَائِهَا الْمُخْلِصِينَ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ وَأَسَاسُ هَذِهِ النَّهْضَةِ التَّرْبِيَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ عَلَى الْمَبَادِئِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالتَّعْلِيمُ النَّافِعُ الْجَادُّ

(أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).

حَاجَةُ الْأُمَّةِ لِلْعُلُومِ النَّافِعَةِ

إِنَّ حَاجَةَ الْأُمَّةِ لِلْعُلُومِ الطِّبِّيَّةِ وَالْهَنْدَسِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ وَالصِّنَاعِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ - حَاجَةٌ مَاسَّةٌ؛ فَهَذِهِ الْعُلُومُ مِنْ أَسَاسِيَّاتِ الْحَيَاةِ، وَسَبِيلٌ لِلْعَيْشِ الْكَرِيمِ، وَتَحْصِيلُ الْعُلُومِ فِي ظِلِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا يَكُونُ فَرْضًا مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَتَعَلُّمُ الصِّنَاعَاتِ أَمْرٌ مَطْلُوبٌ؛ لِلْحَاجَةِ لَهَا وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْغَيْرِ وَتَحْصِيلِ الِاكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ، وَهَذَا مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ الَّتِي أَمَرَنَا اللَّهُ بِهَا؛ قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال:٦٠)، فَتَعَلُّمُ هَذِهِ الْعُلُومِ سَبِيلٌ لِتَحَقُّقِ عِمَارَةِ الْكَوْنِ وَطَلَبِ الرِّزْقِ؛ قَالَ -تَعَالَى-: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود:٦١)، وَقَالَ اللَّهُ -تَعَالَى- عَنْ نَبِيِّهِ دَاوُدَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ (الأنبياء:٨٠)، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: (هَذِهِ الْآيَةُ أَصْلٌ فِي اتِّخَاذِ الصَّنَائِعِ وَالْأَسْبَابِ، وَالسَّبَبُ سُنَّةُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ دَاوُدَ أَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ الدُّرُوعَ، وَكَانَ آدَمُ حَرَّاثًا، وَنُوحٌ نَجَّارًا، وَلُقْمَانُ خَيَّاطًا، فَالصَّنْعَةُ يَكُفُّ بِهَا الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَنِ النَّاسِ، وَيَدْفَعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ الضَّرَرَ وَالْبَاسَ)، فَتَحْصِيلُ الْعُلُومِ، وَتَعَلُّمُ الصَّنَائِعِ يُحَقِّقُ الْمَقَاصِدَ الشَّرْعِيَّةَ فِي حِفْظِ الدِّينِ وَالنَّفْسِ، وَعَدَمِ تَسَلُّطِ الْأَعْدَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَاسْتِضْعَافِهِمْ فِي حَاجِيَّاتِهِمُ الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا مَصَالِحُهُمْ وَضَرُورِيَّاتُهُمُ الْحَيَاتِيَّةُ.

وَصَايَا نَرْجُو مِنَ اللَّهِ نَفْعَهَا

فِي بِدَايَةِ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ، وَرُجُوعِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا -الطُّلَّابِ وَالطَّالِبَاتِ- إِلَى مَقَاعِدِ الدِّرَاسَةِ فِي الْمَدَارِسِ وَالْمَعَاهِدِ وَالْجَامِعَاتِ، نُوصِيكُمْ بِوَصَايَا نَرْجُو مِنَ اللَّهِ نَفْعَهَا:

الْوَصِيَّةُ الْأُولَى: لِلْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ

إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّفَكُمْ مُهِمَّةً وَمَسْؤُولِيَّةً عَظِيمَةً؛ هِيَ مُهِمَّةُ تَرْبِيَةِ وَتَعْلِيمِ هَذَا الْجِيلِ وَالنَّشْءِ، وَهَذَا مِنَ الْأَمَانَةِ الَّتِي تُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَّا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ» (أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِيهِمْ، وَابْذُلُوا الْجُهْدَ، وَأَخْلِصُوا فِي تَرْبِيَتِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ؛ فَأَنْتُمُ الْقُدْوَةُ الصَّالِحَةُ لَهُمْ، أَرْشِدُوهُمْ إِلَى الْمَبَادِئِ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ؛ فَمَا تَقُومُونَ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ تُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ مَا أَخْلَصْتُمُ النِّيَّةَ لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ.

الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ: لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ

اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاجْتَهِدُوا فِي تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ، وَتَعْلِيمِهِمْ أَحْكَامَ الدِّينِ، وَحُثُّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَأَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، رَاقِبُوا سُلُوكَ أَبْنَائِكُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَحُثُّوهُمْ عَلَى الْجِدِّ وَالِاجْتِهَادِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَلَا تَتْرُكُوهُمْ لُقْمَةً سَائِغَةً لِلْفَضَاءِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ، وَالْأَلْعَابِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ؛ فَمَفَاسِدُهَا وَمَضَارُّهَا كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ، وَالْأَبْنَاءُ رَعِيَّةٌ اسْتَرْعَاكُمُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ، فَقُومُوا بِحَقِّهَا وَأَدُّوا وَاجِبَهَا؛ فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ...» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

الْوَصِيَّةُ الثَّالِثَةُ: لِأَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا

أَنْتُمْ مُسْتَقْبَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنْتُمْ لَبِنَةُ الْبِنَاءِ الْأُولَى فِي الْمُجْتَمَعِ؛ فَاحْرِصُوا عَلَى الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ وَالْمَبَادِئِ الْحَسَنَةِ الَّتِي تَعْكِسُ تَرْبِيَةَ آبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ لَكُمْ، وَأَدُّوا الْحُقُوقَ وَالْوَاجِبَاتِ الَّتِي عَلَيْكُمْ مِنْ تَوْقِيرٍ وَاحْتِرَامٍ لِمُعَلِّمِيكُمْ؛ فَبِالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ تَسْمُو الْأُمَمُ، وَبِعَزْمِكُمْ وَاجْتِهَادِكُمْ يَكُونُ التَّطَوُّرُ وَالِازْدِهَارُ.

أَعْظَمُ الْعُلُومِ وَأَشْرَفُهَا

إِنَّ أَعْظَمَ الْعُلُومِ وَأَشْرَفَهَا قَدْرًا عِلْمُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ فَالْعِلْمُ الشَّرْعِيُّ هُوَ مِيرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ الَّذِي دَلَّتِ النُّصُوصُ عَلَى فَضْلِهِ وَأَجْرِهِ، فَلْنَحْرِصْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، فَدُرُوسُ الْعِلْمِ وَمَرَاكِزُهُ مُنْتَشِرَةٌ فِي بَلَدِنَا بِفَضْلِ اللَّهِ، فِي الْمَعَاهِدِ الدِّينِيَّةِ وَكُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ وَدُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَرَاكِزِ الْأُتْرُجَّةِ لِتَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَحَلَقَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَرَاكِزِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ لِلنَّاشِئَةِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ، فَقَدْ فُتِحَ بَابُ التَّسْجِيلِ فِي هَذِهِ الدُّورِ وَالْمَرَاكِزِ التَّابِعَةِ لِوِزَارَةِ الْأَوْقَافِ مَعَ بَدْءِ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ.

• طَرِيقُ الْعِلْمِ هُوَ طَرِيقُ الصَّفْوَةِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَبِهِمْ تُنَارُ الدُّرُوبُ وَبِعَزْمِهِمْ وَجِدِّهِمْ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ وَالْهِدَايَةِ

خواطر
الكلمة الطيبة



منزلة الإنسان في قلوب الخلق

د. خالد سلطان السلطان

منزلة الإنسان في قلوب الناس لها معايير، فالإنسان يفرح عندما تكون له منزلة عند الآخرين، وإن كان الأهم والأعظم الذي يجب أن يهتم له المسلم منزلته عند الله -سبحانه وتعالى-، والله -عزوجل- لم يجعل هذا الأمر مجهولا بل جعله معلوما، قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

ولكن يجب أن نفهم كيف تكون لك منزلة عند الناس أيضًا وهذا أمر مستحسن ومهم، بدليل أن الله -سبحانه وتعالى- نبه نبيه الكريم -ﷺ- لهذه القضية حين قال: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

وإنك لعلى خلق عظيم

وقد امتدح الله -عزوجل- النبي -ﷺ- بأمر عظيم كان سببًا في وجود تلك المكانة له في القلوب وكانت سببًا لنجاح دعوته، قال الله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، يقول الفضيل بن عياض -وهذا الرجل ممن عاش في القرن الثاني الهجري، من أهل خرسان، ويسمى بعابد الحرمين، وتوفي رحمة الله عليه في مكة-، قال: «ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة الصلاة والصيام، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمة».

ما سخاء الأنفس؟

سخي النفس، هو رجل صاحب عطاء، يعطي ولا ينتظر الجزاء، يعطي لله -سبحانه وتعالى- ويعطي كرمًا ويعطي سخاء، وهذا كان فعل النبي -ﷺ-، إن شئت فانظر بماذا وصفته خديجة -رضي الله عنها- عندما نزل عليه الوحي في الغار -ﷺ- قالت: «أَبْشِرْ! فَوَاللَّهِ لا يُخْزِيكَ اللَّهُ أبَدًا؛ إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحَدِيثَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ علَى نَوَائِبِ الحَقِّ»، فوصفت النبي -ﷺ- بعطائه وكرمه، فمن هذه صفته «فَوَاللَّهِ لا يُخْزِيكَ اللَّهُ أبَدًا» معناها أن منزلتك تبدأ في القلوب بسخاء النفس، وعندما أقول منزلتك، لابد وأن تبدأ أولا بالأقربين أولا بوالديك ومع إخوانك وأخواتك ومع أرحامك ومع زوجتك وأبنائك ومع أصدقائك الذين حولك، ثم بعد ذلك مع باقي الناس فالناس تحب صاحب النفس السخية.

سلامة الصدور

ثم قال الفضيل -رحمه الله-: «وبسلامة الصدور» وهذا هو القلب المخموم الذي ذكره النبي -ﷺ- في صفات أهل الجنة، فلا يحمل غلا ولا حقدا ولا حسدا على أحد من عباد الله -سبحانه وتعالى-، فيقول أهل العلم فيمن تلك صفته: إنه «طهر قلبه من غبار الأغيار، ونظفه من الأخلاق والأقذار» أي من سوء الأخلاق فهذا صاحب القلب المخموم، هذا من يحبه الناس، فنحن لا نرى قلبك ولكن نرى تصرفاتك التي تدل على سلامة قلبك.

والنصح للأمَّة

وقول الفضيل -رحمه الله-: «والنصح للأمه»، ماذا يعني بالنصح للأمه؟

والناصح هو الذي يريد الخير للآخرين، قيل بصدق وبإخلاص وبمودة وبحب، أُشعرك وأنا أنصحك أن عندي صفاء في الكلام معك وأن عندي لك مودة ومحبة وأني مخلص لك في هذه النصيحة، لم؟ لأن النبي -ﷺ- قال: «والذي نفسُ مُحَمَّد بيده، لا يُؤْمِنُ أحدُكُم حتى يُحِبَّ لأَخِيه ما يُحِبُّ لنفسِه من الخيرِ»، تخيل أني كما

• الواجب على العاقل أن يتحبَّب إلى الناس بلزوم حُسن الخُلق فهو يُذيب الخطايا والخُلق السيِّئ يُفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسلَ

أحب الخير لنفسي أحبه لك، وصادق جدا فتلاحظ من عباراتي وكلماتي أني صادق معك عند ذلك ستكون لك المنزلة في قلوب الناس.

حسن الخلق

طبعا هذا كل ما قاله الفضيل بن عياض -رحمه الله- أتى به من قول الله -تعالى-: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}، فعندما تحسن خلقك فإنك بذلك تكن لك منزلتان: منزلة عند الله -سبحانه وتعالى-؛ لأنك تتقرب



إليه بالأخلاق الحسنة، ومنزلة عند عباد الله -سبحانه وتعالى- حتى أعدائك وإن كانوا يعادونك إلا أنهم في أنفسهم يعلمون ما أنت عليه، وهذا الإنكار واجهه النبي -ﷺ- بل واجهه الأنبياء جميعهم -عليهم السلام- قال -تعالى- فيمن أنكر رسالتهم ونبل صفاتهم-: {وَجَحَدُوا بِهَا} هذا

• سخي النفس هو رجل صاحب عطاء يعطي ولا ينتظر الجزاء يعطي لله سبحانه وتعالى كرمًا وسخاءً وهذا كان فعل النبي ﷺ

في الظاهر {وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا} في الداخل، فهم يعرفون من هو إبراهيم، وموسى، وعيسى، ونوح، وهو- ومحمد -ﷺ-.

لذلك فادع الله دوما أن يعينك على حسن الخلق، فإذا دعوت الله بطول العمر فادع أن يصلح عملك وخُلقك، قال -ﷺ-: «خيركم من طال عمره وحسُن خُلقه» وفي رواية: «خيركم من طال عمره وحسُن عمله».

تعظيم الإسلام لحُسن الخُلق

لم يعد الإسلام الخلق سلوكًا مجرَّدًا، بل عده عبادةً يؤجر عليها الإنسان، ومجالاً للتنافس بين العباد؛ فقد جعله النبيُّ -ﷺ- أساسَ الخيريَّة والتفاضل يوم القيامة، فقال: «إن أحبَّكم إليَّ، وأقربَكم مني في الآخرة مجلسًا، أحاسنُكم أخلاقًا، وإن أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم مني في الآخرة أسوَؤُكم أخلاقًا، الثَّرثارون المُتفيْهِقون المُتشدِّقون»، وكذلك جعَل أجر حُسن الخلق ثقيلاً في الميزان، بل لا شيء أثقلُ منه، فقال: «ما من شيءٍ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حُسن الخُلق».

وجعَل كذلك أجرَ حُسن الخُلق كأجر العبادات الأساسية، من صيام وقيام، فقال: «إن المؤمنَ لَيُدرك بحُسن الخُلق درجةَ الصائم القائم»، بل بلَغ من تعظيم الشارع لحُسن الخُلق أنْ جعلَه وسيلةَ من وسائل دخول الحنة؛ فقد سُئل -ﷺ- عن أكثرِ ما يُدخل الناسَ الجنَّةَ؟ فقال: «تقوى اللهِ وحُسن الخُلق»، وفي حديث آخرَ ضمن لصاحب الخُلق دخولَ الجنة، بل أعلى درجاتها، فقال: «أنا زعيمٌ ببيت في ربَض - أطراف - الجنَّة لِمَن ترَك المِراءَ وإن كان محقًّا، وببيتٍ في وسَط الجنة لِمَن ترَك الكذبَ وإن كان مازحًا، وببيتٍ في أعلى الجنَّة لمن حسُن خلقُه».

أساس بقاء الأمم

فالأخلاق هي المؤشِّر على استمرار أمَّة ما أو انهيارها؛ فالأمة التي تنهار أخلاقُها يوشك أن ينهارَ كيانُها، ويدلُّ على هذه القضية قولُه - تعالى -: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا} (الإسراء: ١٦).

من أسباب المودة وإنهاء العداوة

يقول الله - تعالى -: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} (فصلت: ٣٤)، والواقع يشهد بذلك، فكم من عداوة انتهت لحُسن الخُلق! كعداوة عمرَ وعكرمة -رضي الله عنهما- في بادئ الأمر، بل عداوة قريش له -ﷺ-، ومن هنا قال: «إنكم لن تسَعُوا الناسَ بأموالكم، ولكن تسعوهم بأخلاقكم»، يقول أبو حاتم - رحمه الله -: «الواجب على العاقل أن يتحبَّب إلى الناس بلزوم حُسن الخَلق، وترْك سوء الخُلق؛ لأن الخُلق الحسَن يُذيب الخطايا كما تذيب الشمسُ الجليد، وإن الخُلق السيِّئ لَيُفسد العمل، كما يفسد الخلُّ العسلَ».

القواعد الأصولية والفقهية المنظِّمة للعمل الخيري

نوازل العمل الخيري (3)



د. عيسى القدومي

تتضمّن هذه الحلقات تعريفًا مختصرًا بعلم القواعد الفقهية وعلاقته بغيره من علوم الفقه، وتنويهًا بأهميّته، كما يتضمّن تقرير أهميّة التأصيل الشرعيّ لمؤسسات العمل الخيري، في مجالاتها الإداريّة والعملية وأعمالها الميدانية، لا في أرضيّة العمل الخيريّ النظريّة العلميّة فقط، كما تتضمّن -فضلا عن ذلك- سردًا وشرحًا لأهمّ القواعد الفقهيّة التي يتّسع مجال تطبيقها، وتكثر الأنواع المندرجة تحتها في مجال الأعمال الخيرية.

التنـزه عن مواطن الريبة أولى

التوضيح: الأجدر بالمسلم أنْ يبتعد عن مواضع التُّهَم التي تسبب الشك في حاله، أو تفضي إلى اتهامه بما لا يليق به؛ ولا شكّ أنّ العامل في المؤسسات الخيرية، بحُكم ما يمنحه العمل من الصلاحية والثقة على المستوى الاجتماعي، بما يتوفّر له من الاطّلاع على الحاجات المستورة للفقراء، وما يحتاجه هو من التحقُّق من صدق تلك الاحتياجات، وما يتبع ذلك من العلاقات المباشرة مع أهلها، كلُّ ذلك يجعله عُرضة للرِّيبَةِ والشكوك، إذا لم يلتزم بما وُضع له من قواعد وأصول شرعية ومهنيّة، ولوائح وتعليمات إداريّة.

فإطالة الكلام مع النِّساء من أهل العَوَز والحاجة، في كلِّ ما زاد عن حاجة العمل من مواطن الرِّيبة التي يجتنبها العامل الموفّق، كذلك التساهل في الاختلاط بالنِّساء من غير حاجة، وفي مواطن يمكن تجنُّبه فيها، والأمر ذاته في سؤالهنّ عمّا لا منفعة فيه ولا حاجة للاطّلاع عليه، فكلّ ذلك باب مفسدة عظيمة يجعل من ولجه عرضةً للتهمة، فيتعيّن اجتنابه وإغلاقه والابتعاد عنه.

لكلِّ مجتهد نصيب

التوضيح: كلُّ من كان أهلاً للاجتهاد وتقدير الصواب في مجالٍ ما، فإنّ له نصيبًا من الثواب والأجر ولا بدّ، إذا صلحت نيّته لله -تعالى-؛ لأنّه لا يكون ثوابٌ إلا بنيّة، هذه إحدى قواعد باب الاجتهاد الأصوليّة، وأصلها قول النبيِّ -ﷺ-: «إذا حكمَ الحاكمُ، فاجتهدَ فأصابَ، فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ، فله أجرٌ».

فقد تُنتقد المؤسسات الخيريّة في باب تقديراتها للأنصبة والحصص التي تفرضها شهريًّا للأسر المتعفِّفة وأهل الحاجات، ولن تعدم دوماً داعياً إلى الزيادة أو النُّقصان، ولا شكّ أن الانتقاد بهدف التصويب جيّد ومطلوب، أما الإهدار والانتقاص فلا يجوز؛ لأنّ التقديرات تُقرّر بناء على البحث والتفتيش والتنقيب من مؤهَّلين ومتخصِّصين، وهؤلاء يجوز لهم إبداء الرأي وتقرير ما يرونه مناسباً، وهم مأجورون في خطئهم وصوابهم، لذا لابدّ من الحفاظ عند محاولات النّقد والتصويب، على الحدّ الأعلى من الأخلاقيّات الأخويّة؛ لأنّ المؤهَّل إذا أخطأ، فغاية أمره أنّه سُلب الأجرَيْن واستقرّ له الأجر، ومثل هذا لتصويب عمله سبيلٌ غير سبيل علاج تصرُّفات المعتدين والمقصّرين والمهملين.

المعتدي في الصدقة كمانعها

التوضيح: هذا نصُّ حديث شريف عن النبيِّ -ﷺ-، وفي بيان من هو المعتدي في الصدقة، وكيفيّة اعتدائه، أقوال:

الأوّل: هو الذي يعطيها غير مستحقِّها.

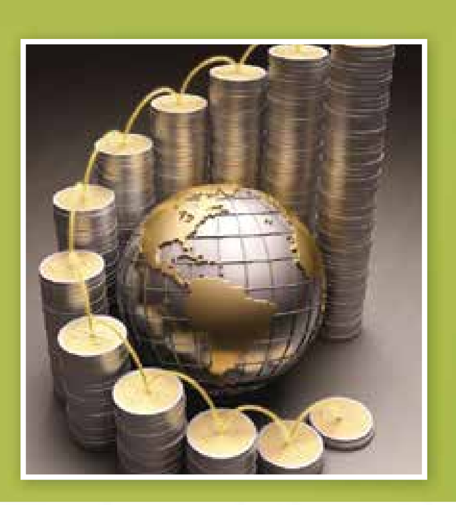
الثاني: هو المُصدِّق أو الجابي، الذي يأخذ من الصدقة فوق الحدّ الواجب شرعاً، فيعتدي على أموال النّاس بالباطل، ويستبيح منها ما لا يبيحه الله ولا رسولُه.

الثالث: هو الذي يجاوز الحدّ المُحتمل في الصدقة، فلا يُبقي لعياله شيئًا.

الرابع: هو الذي يَمُنُّ بصدقته ويؤذي بها.



• الأجدر بالمسلم أنْ يبتعد عن مواضع التُّهَم التي تسبب الشك في حاله أو تفضي إلى اتهامه والعامل في المؤسسات الخيرية، بحُكم ما يمنحه العمل من الصلاحية والثقة على المستوى الاجتماعي



• العدل ضدّ الظّلم وأصل الظّلم نقص الحقّ ووضع الشيء في غير موضعه وهو أداء الحقوق على وجه الكمال، وتوفية الحاجات للمحتاجين وإيتاء الحقوق للمستحقّين من غير نقصٍ ولا شطط

لذا فالتساهُل في توزيع الزّكاة الواجبة على أُناس لا تملك المؤسسة الخيريّة معلومات كافيةً عنهم، من أنواع الاعتداء في الصدقة أيضاً، بل هذا ظاهرٌ في الاعتداء؛ لما فيه من التفريط والاستهانة بالأمانة، بصرف النّظر عن كون هذه الصورة هي المقصودة بالحديث أم لا؛ لأنّ جنس الاعتداء ممنوعٌ شرعاً.

الاشتغال بغير المقصود إعراض عن المقصود

التوضيح: هذه قاعدةٌ كبيرةُ المعنى تتعلّق بخُلُق الالتزام بالمطلوب، والاستقامة عليه، والحذر من الشواغل والجواذب التي تجذب المكلَّف بعيداً عن خطّ الصواب، وتشغله عن واجب الوقت، فـ «إنّ الأعمال والأحكام المطلوبةَ شرعاً لها مقاصد محدّدة، وأوقاتٌ خاصة أحياناً، فإن اشتغل الشخص بشيءٍ غير مقصودٍ شرعاً من الفعل، فهذا يدلّ على إعراضه عن المقصود المطلوب، ويتحمل نتائج تصرفه»، فإذا كلَّفت المؤسسة الخيرية أحد موظّفيها بعمل، على أنّ له أجراً معيّناً عليه، فلم يقم به، أو تساهل فيه بما أفضى إلى تضييعه وتفويت المصلحة المقصودة منه، استحقّ بذلك حرمانَه ممّا وُعد به، وترتيب كلِّ ما يستحقُّه من العقوبات الإداريّة على تصرُّفه.

لا عبرة للتوهم

التوضيح: التوهُّم لا يصلح مستنداً لبناء الأحكام الشرعيّة، كما لا يصلح مستنداً لتأخير الأحكام الثابتة شرعاً وقضاءً عن وقت تنفيذها، والتوهُّم هو: إدراكُ الشيءِ مع احتمالِ ضدٍّ راجح، أو هو: إدراك الطّرف المرجوح من طرَفَيْ أمرٍ متردَّد فيه، فكلُّ مُدْرَك على هذا النّحو موهومٌ أو متوهَّمٌ، وحكمُه في الشّرع ألا عبرةَ به، بمعنى لا اعتدادَ ولا اعتبار، فلا يمنع حكماً، ولا يعطّل حقًّا، ولا يؤخّر قضاءً، ولا يشوّش على استحقاق.

فإذا رأت المؤسسة الخيريّة أن تتصرّف ببعض التبرعات المادّيّة بالبيع، وعُرضت عليها الأسعار المعتادة في السوق لتلك السِّلَع، لا تُؤخَّر المصلحة الخيريّة بناء على توهُّم أن يأتي عرضٌ آخر بسعر أفضل، لأنّ الخروج الفاحش عن المعتاد نادرٌ موهوم، ولا سيما بعد التحرّي والتوقّي واتخاذ التدابير اللّازمة، فإنّ الاعتماد على التوهّم على الرغم من ذلك سيؤول إلى تعطيل المصلحة وتأخير الإجراء النافع، ومن ثم الإضرار بالصالح العام.

تبدُّل سبب الملك قائمٌ مقام تبدُّل الذّات

التوضيح: هذه قاعدةٌ عريقةٌ تحتها فروعٌ كثيرةٌ مهمّةٌ، وهي تنتمي إلى قواعد نظريّة الملك في الفقه الإسلامي، مؤدّاها أنّ السبب أو العلّة التي يُملَك بها المال، إذا تغيّر، فهو في قوّة ومنزلة وحُكم وتأثير تغيُّر عين المال، فكأنّه صار مالاً آخر غير الأوّل، ولا يخفى عند النّظر في نصّ هذه القاعدة ومعناها أنّ ميدان تطبيقها هو الحكم على مشروعيّة تملُّك المال عند تنقُّله بين أيدي النّاس بأسبابٍ مختلفةٍ في الحكم بين المشروعيّة وعدمها.

فمن تطبيقاتها: من كان ذا مالٍ حرام، كسبه من الاتّجار في المحرّمات كالخمرِ والمخدّرات، أو من مهنة يغلب عليها الحرام غلبةً بيّنةً كتعاطي المعازف والتمثيل ونحو ذلك، فإنّ كسبَه محكومٌ عليه بالحُرمة والخُبث، لكنّه إذا تبرّع به لمستحقٍّ للصّدقة، أو لمؤسّسة خيريّة، فلا تثريب على الآخذ في قبولها والتصرّف فيها؛ لأنّ المتكسّب كسبَ بسببٍ محرّم، فقد كسبَها الآخذ بسببٍ مباحٍ صحيح وهو التبرّع أو الهبة، فلمّا اختلفَ سببُ التملُّك وعلّة الانتقال، انتقل حكم المال من الحرمة إلى الحلّ، فصار كما لو أصبح مالاً آخر تماماً، وذلك بحسب ما تقتضيه القاعدة وتدلّ عليه.

العدلُ مأمورٌ به في جميع الأمور

التوضيح: العدل ضدّ الظّلم، وأصل الظّلم نقص الحقّ، ووضع الشيء في غير موضعه تعدّياً، فيكون المعنى: المأمور به شرعاً في كلّ حالٍ ووقتٍ وحين هو أداء الحقوق على وجه الكمال، وتوفيةُ الحاجات للمحتاجين، وإيتاء الحقوق للمستحقّين، من غير نقصٍ ولا شطط، وهذه القاعدة على هذا المعنى من أصول الشريعة وقطعيّاتها وأركانها؛ إذ يدلّ على وجوب العدل في كل الأمور ما لا يحصى من النّصوص، وقد طوّر بعض أهل العلم صياغتها على نحوٍ أوسع فقال: «العدلُ واجبٌ والفضل مسنون».



موسوعة التطوع

الشيخ: أحمد بن سليمان أيوب

نستعرض في هذه الحلقة كتابًا يعد إضافة قوية لمكتبة العمل الخيري والتطوعي وهو: (موسوعة التطوع) لمؤلفه أحمد بن سليمان أيوب ونخبة من الباحثين، يتضمن هذا المصنف أحكام العمل التطوعي، وبيان آدابه وما يتعلق بالعمل التطوعي من فتاوى، مع تأصيل ذلك وذكر الكثير من الأدلة وكل ذلك جاء بأسلوب علمي، ومعنى واضح، قدم له فضيلة الشيخ أ. د. خالد المشيقح، كما قدم له أيضا فضيلة الشيخ أ. د. عبدالله شاكر رئيس جمعية أنصار السنة المحمدية، وكذلك المشرف العام على الموسوعة الأستاذ الدكتور سامي سلمان، وتم عرضه على فضيلة الشيخ خالد السبت، والشيخ علوي السقاف، ويقع الكتاب في عدد خمسة مجلدات.

المجلد الأول

تضمن المجلد الأول تأصيلات العمل التطوعي، وتضمن هذا المجلد أبوابًا رئيسية، وتحت كل باب مباحث عدة، وهذه الأبواب هي: تعريف العمل التطوعي، والألفاظ المرادفة له، وكذلك تم تناول حكم العمل التطوعي وأهميته، ثم فضل العمل التطوعي في الكتاب والسنة وأقوال السلف، فضلا عن أشكال العمل التطوعي وآليات تفعيل العمل التطوعي، وكذلك وسائله والعقبات أمام استمرار العمل التطوعي، وأيضا المخالفات التي قد تقع في العمل التطوعي، مع ذكر بعض الموارد المالية للعمل التطوعي، ثم تناول العمل التطوعي في المجتمعات الغربية والدعم المقدم له.

المجلد الثاني

يحتوي هذا المجلد على أخلاقيات المتطوع الإيجابية وعلاقتها بالعمل التطوعي، وقد تم ذكر أربع وثلاثين صفة إيجابية التي منها: الإخلاص، ثم ذكر أقوال السلف في الإخلاص، ثم تم استعراض نماذج عدة من إخلاص الأنبياء -صلوات الله عليهم- منها: إخلاص النبي -صلى الله عليه وسلم- لزوجته خديجة -رضي الله عنها- فقد كان يكرم صديقات زوجته خديجة -رضي الله عنها- بعد موتها، ومن الصفات الإيجابية التي تم ذكرها: الهمة، والأمانة، والتقوى، واللين، والرحمة، والعلم، وحب الخير للناس، والسماحة، وكظم الغيظ، والكرم، والصدق، والإنصاف. كما ذكر المؤلف في هذا المجلد، أخلاقيات مذمومة لا تليق بالمتطوع، حيث يعد المتطوع حلقة الوصل بين الممول والمستفيد، وهذا يعكس أهمية هذا الدور الذي يقوم به المتطوع؛ لذا كان من المهم ذكر أهم الأخلاق المذمومة التي يجب على المتطوع التنزه عنها حتى يحقق العمل التطوعي أهدافه، وقد تم تناول خمس عشرة صفة سلبية مذمومة لا تليق بالمتطوع مثل: الإهمال، والرياء، والخيانة، والتنصل من المسؤولية، والجفاء، وأكل مال اليتيم، والطمع، والغلو، والكسل، والمن.

المجلد الثالث

اشتمل المجلد الثالث على ثلاثة أبواب رئيسية وهي:

أولا: المجالات الدعوية وفيها: عمارة المسجد، وأهمية المسجد وعلاقته بالمجتمع المسلم، مع ذكر دور المسجد التعليمي والدعوي، ووسائل تفعيل هذا الدور، والدور الاجتماعي للمسجد، كما تناول أنواع العمارة كالحسية والأحكام الفقهية المتعلقة بها، مع بيان عظم شأن الدعوة إلى الله مع تناول شيء من صفات الداعية ووسائل الدعوة إلى الله، وبعض النماذج من دعوة الأنبياء ونماذج من دعوة الصحابة -رضي الله عنهم-، وكذلك بعض المجالات الدعوية الأخرى بعد عمارة المساجد والدعوة إلى الله كالحسبة والمساعدات التوجيهية وإسداء النصح للآخر والحج عن الآخر والإصلاح بين الناس.

ثانيا: المجالات العلمية والتعليمية وفيها: نشر العلم وبيان فضله وذكر بعض ثمرات العلم والمجالات العلمية والتعليمية الأخرى بعد نشر العلم فكان منها: تعليم القرآن والسنة، وإعداد القادة، وتأديب الأطفال وتعليمهم، ومحو الأمية وتنمية المهارات.

ثالثا: مجالات العمل الاجتماعي وفيها: إعانة الفقراء، وإعانة أصحاب الحاجات الخاصة (الإعاقة)، ورعاية الحيوان والرفق به، وحفر الآبار (سقيا الماء)، والزراعة لنفع العامة، وتعليم الحرف والصناعات، وقضاء الديون،

• تستهدف الموسوعة تأصيل الجانب الشرعي في العمل التطوعي وبيان أهميته في الكتاب والسنة والنهوض بقضاياه وإبرازها لتكون محورا أصيلا في حياة المسلمين

وكفالة الأرامل والمنكوبين، وكفالة الأيتام.

العمل التطوعي عند النساء

ثم كان ختام هذا المجلد ببحث مهم ونافع عن العمل التطوعي عند النسا، وتناول فيه نقاطا عدة كان منها ما يلي: نماذج من مجالات العمل التطوعي للمرأة المسلمة، كما بين المؤلف مدى حرص النبي -ﷺ- على المرأة وكيف كانت من أولوياته -ﷺ-؛ حيث إنه كان يخصص للنساء أياما يجتمعن فيها، ويعلمهن -ﷺ- مما علمه الله، ثم بين المؤلف حرص النساء في العهد النبوي على تعلم العلم حتى يتمكن منَّ القيام بدورهن في بيوتهن خصوصا وفي المجتمع عموما، ثم ذكر المؤلف تفصيلا لأهم الأعمال التطوعية التي تتناسب مع المرأة، وذكر العديد من النماذج للأعمال التطوعية ومنها: التعليم والتعلم، والدعوة إلى الله، ورعاية شؤون الأطفال، وإخراج الصدقات، والمشاركة في أمور الزواج، ومساعدة النساء عند الولادة، وكذلك دورهن في القيام بشؤون الموتى من غسل وتكفين للنساء.

المجلد الرابع

اشتمل هذا المجلد على العديد من المسائل الفقهية للعمل التطوعي مرتبا على أبواب الفقه، ومن تلك الأبواب: الزكاة، وصدقة التطوع، والأضحية، والعقيقة، والهدي، والوقف، والهبة والهدية، واللقطة، والضالة، والإبراء، والتأمين، والنفقات، والوصايا، والمسابقات، والكفارات، والنيابة والوكالة.

توصيف عمل المؤسسات التطوعية

ثم ذكر المؤلف التخريج الفقهي للمؤسسات التطوعية، وأورد اختلاف أنظار العلماء حول توصيف عمل المؤسسات التطوعية على صور عدة، وأن هذا الاختلاف ناتج من تغير البلاد والقوانين المنظمة لكل بلدة للجمعيات التطوعية، وما تمنحه الدول من امتيازات لكل مؤسسة، وعرض بعض الأمور منها:

الأول: أن المؤسسات التطوعية نائبة عن ولي الأمر.

الثاني: أن المؤسسات التطوعية تعد وكيلة عن المتبرعين.

الثالث: أن المؤسسات التطوعية وكيلة عن المستحقين.

الرابع: أن تصرف المؤسسات التطوعية كتصرف الفضولي.

الخامس: أن العقد بين المؤسسات التطوعية والمتبرع عقد إجارة.

السادس: أن المؤسسات التطوية كالناظر على الوقف.

السابع: أن المؤسسات التطوعية بمنزلة القائم على اليتيم.

المجلد الخامس

في هذا المجلد تم جمع العديد من فتاوى كبار العلماء وترتيبها والمجامع الفقهية حول مسائل العمل التطوعي مرتبة على أبواب الفقه، وقد تم اعتماد أهم مصادر الفتوى عند العلماء، ومن أهم المصادر التي تم اعتمادها في ذلك: فتاوى هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وفتاوى الأزهر الشريف، وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، وفتاوى الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله- وفتاوى الشيخ محمد صالح العثيمين -رحمه الله- وفتاوى الشيخ عبدالرحمن الجبرين -رحمه الله- فضلا عن قرارات المجمع الفقهي بجدة.

وضمن أبواب الفقه التي تم جمع الفتاوى فيها بعد فتاوى المساجد: القرآن الكريم، والصلاة، الجنائز، والزكاة، والصدقات، والصوم، والحج، والعقيقة، والاضاحي، والنفقة، والهبة، والنذور، والوقف.

أهداف الموسوعة

- توعية القائمين على العمل التطوعي بتأصيل الجانب الشرعي في أعمالهم.
- بيان أهمية العمل التطوعي في نصوص الكتاب والسنة.
- النهوض بقضايا العمل التطوعي وإبرازها لتكون محورا أصيلا في حياة المسلمين.
- نفي كل دخيل على العمل التطوعي من مخالفات شرعية وأخطاء ميدانية.
- تحفيز القائمين على العمل التطوعي بتذكيرهم بما أعد الله لفاعل الخير من الثواب وحسن الجزاء.
- تنشيط الدعم بوسائله للنهوض بالمؤسسات غير الربحية.
- تذليل كل العقبات المؤثرة سلبًا على قيام الجهات الخيرية من إجراءات تحد من قيامها وتوسع نشاطها.



حاجة الطالب إلى علو الهمة

الطالب في دراسته أشد حاجة إلى همة تقوي عزيمته، وتشحن طاقته، وتجمع شتات فكره؛ إذ بالهمة العالية يمكنه استسهال الصعب، والتجلد والصبر لأجل خوض الصعاب وتخطيها في كل مراحل الدراسة.

وحينما يضع الطالب نصب عينيه هدفًا عاليًا ساميًا محددًا، ويضع بين عينيه تصورًا دقيقًا لكل المراحل التي عليه تجاوزها؛ لتحقيق ذلك الهدف، وأيضًا ما يحتاجه من جهد وصبر ومكابدة في طول الطريق، حينئذ يوصف هذا الطالب بأنه عالي الهمة، فتذكر يا بني أن علو همتك وبعد نظرك في الدراسة مفخرة للدين والأمة كلها، قال رسول الله -ﷺ-: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلٍ خيرٌ»، وفي تاريخنا الإسلامي عظماء كثر، ضربوا أروع الأمثلة في علو الهمة في طلب العلم وتعليمه، قال الشافعي -رحمه الله-: «حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين، ولم يكن عند أمي ما تعطيني لأشتري به قراطيس فكنت إذا رأيت عظمًا يلوح آخذه فأكتب فيه»، إن صاحب الهمة العالية يا بني لا تتوقف آماله ولا تنتهي طموحاته؛ فهو كالطائر الذي اعتاد أن يُحلق في فضاء رحب فسيح فهو لا يرضى بالدون مها كانت العقبات ومهما تكاثرت الملمات ومهما غلت التضحيات.

«كن عالي الهمة»

علو الهمة أدب نفسي نفيس، من امتلكه فقد امتلك مفاتيح النجاح كلها؛ إذ هو خلق مركب من كل المعاني التي تفضي بالإنسان إلى الرقي والسمو والرفعة والمكانة، قال رسول الله -ﷺ-: «إنَّ اللهَ يحبُّ مَعاليَ الأُمُورِ وأَشْرَافَها، ويَكْرَهُ سَفْسافَها».

السبيل إلى علو الهمة في الدراسة

إن من أهم التحديات التي تواجهنا في حياتنا العملية هي: القدرة على تحويل «القيم» إلى «إجراءات» عملية، فـ«علو الهمة» تبقى قيمة نظرية ما لم نحوّلها إلى إجراءات عملية ومن تلك الإجراءات ما يلي:

أولا: أوجد جوا مناسبا للدراسة والتحصيل العلمي، وحاول -قدر الإمكان- الحدّ من المشوشات ومضيّعات الوقت، ومن أهمها الانشغال مواقع التواصل.

ثانيًا: خذ قسطًا من الراحة بين المادة والأخرى ولو كانت قصيرة جدا، وحاول ألا تخلط المواد ببعضها.

ثالثًا: ابحث عن طريقتك الخاصة والمفضلة للدراسة، وما يناسب غيرك قد لا يناسبك، والعكس صحيح، ما الطريقة التي تفضل؟ هل هي التلخيص، أو كتابة الملاحظات على بطاقات صغيرة، أو تلوين بعض أسطر الكتاب؟ اخترع الطريقة التي تناسبك.

رابعًا: حاول أن تدرس الدرس قبل أن يقدمه المعلم، ولو باختصار وقبل وقت شرح الدرس، فهذه من الوسائل المجربة في سرعة الفهم وثبات المعلومة.

خامسًا: تحلَّ بالصبر والمثابرة {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}، ولا تسمح لرغبات النفس كالكسل والتسويف أن يكون عائقًا عن هدفك الذي وضعته لنفسك.

إنّ لي نفسا تواقة

قال عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه-: « إنّ لي نفسا تواقة، وما حققت شيئًا إلا تاقت لما هو أعلى منه؛ تاقت نفسي إلى الزواج من ابنة عمي فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها، ثم تاقت نفسي إلى الإمارة فوليتها، وتاقت نفسي إلى الخلافة فنلتها، والآن تاقت نفسي إلى الجنة، فأرجو أن أكون من أهلها».

أهمية الاجتهاد في الدراسة





قال الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله-: المسلمون بحاجة إلى العلوم الدنيوية حتى يستعينوا بها على طاعة الله، وعلى الاستغناء عمَّا في أيدي الناس، قال -تعالى-: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال:٦٠)، ومع كون المسلمين يتعلَّمون العلوم الدنيوية وغير ذلك مما يُعينهم، فالاشتغال بالعلوم الدينية مهم جدا بل أهم، فلنأخذ منها بنصيب، ولنجتهد في تعلم دين الله -عزوجل-، والتَّفقه فيه، وإذا جمع بين الأمرين فهو خيرٌ إلى خير، يقول النبيُّ -ﷺ-: «مَن يُرد الله به خيرًا يُفقهه في الدين»، فإذا تفقَّه في دينه واستفاد مع ذلك في دنياه طبًا أو صنعةً أخرى تنفعه أو أشياء مما ينفع العبدَ في هذه الدنيا؛ فذلك خيرٌ إلى خيرٍ.

نماذج من عُلوّ الهمة

ذكر لنا التاريخ الإسلامي نماذج من علو الهمة صعب أن يجود الزمان بمثلها:

- الصديق -رضي الله عنه- كان طموحه أن يدخل الجنة من أبوابها الثمانية.
- الصحابي الجليل عكاشة بن محصن -رضي الله عنه- يطلب من النبي -ﷺ- أن يدعو الله له ليكون مع من يدخلون الجنة بغير حساب.
- الصحابي الجليل ربيعة بن كعب الأسلمي -رضي الله عنه- لم تكن له غاية دون مرافقة النبي -ﷺ- في الجنة.

إن كل هؤلاء جعلوا الآخرة هي همهم الأول بل الأوحد فلم يتعلقوا بحطام الدنيا الزائل ولم يطلبوا سفاسف الأمور بل أحسنوا الظن بربهم وتشبثوا بمعالي الأمور. فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم.

كن صاحب طموح عال وهمة كبيرة

قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-: «إنَّ الناس لو كانوا إذا كبر عليهم أمرٌ تركوه ما قام دينٌ ولا دنيا»؛ ولذا ينبغي للمرء أن تكون طموحاته عالية وهمته كبيرة، مجافيًا للتواني والكسل، قوي الثقة بالله في أن يبلغه ما يرجو وخيرًا مما يرجو.

صفات عالي الهمة



- إن صاحب الهمة العالية تراه دائمًا مجاهدًا لنفسه مشغولاً في كل ما هو مفيد.
- صاحب الهمة تجده منظمًا في شؤونه محافظًا على وقته فلكل لحظة عنده ما يناسبها من العمل.
- يمد يد العون لكل محتاج ويطلب من الله -تعالى- العون والتوفيق والسداد.
- تراه بشوشًا مبتسمًا متفائلاً يفيض على الآخرين من همته.
- تراه مخالطًا لأصحاب العزائم بل منافسًا لهم، يتهم نفسه دائمًا بالتقصير.
- تراه متوازنًا في كل أموره فلا يطغى أمر على أمر فلا تراه مغرورا ولا تراه عاجزًا مهمومًا.

معاملة الناس باللطف

قال ابن القيم -رحمه الله-: «فليس للقلب أنفع من معاملة الناس باللطف، فإن معاملة الناس بذلك: إما أجنبي فتكسب مودته ومحبته، وإما صاحب وحبيب فتستديم صحبته ومحبته، وإما عدو ومبغض، فتطفئ بلطفك جمرته، وتستكفي شره، ويكون احتمالك لمضض لطفك به دون احتمالك لضرر ما ينالك من الغلظة عليه والعنف به».



المرأة المسلمة والاستجابة لأمر الله

إن أهم المعينات على ثبات المرأة المسلمة على طريق الخير والحق، دوام الصلة بينها وبين الله -تعالى-، وإظهار عبوديتها الحقة له -سبحانه-، ومن الصور المهمة التي تجسد لنا هذه العبودية سرعة استجابة المرأة لأوامر ربها -عزوجل- ورسوله -ﷺ-.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما فعلته نساء الأنصار عندما نزلت آية الحجاب، في الوقت الذي نرى فيه اليوم كثيرا من النساء في غفلة عن ذلك، فالأم لا تريد لابنتها الحجاب حتى تتزوج، وأخرى تعتقد أن الحجاب سيدفنها ويقضي عليها، وسيحرمها من التمتع بالحياة، وثالثة تظن أن الحجاب له قيوده وضوابطه ومتطلباته، وهي لا تزال صغيرة لا تريد مثل هذه القيود والضوابط، بل تريد أن تمرح وتسرح وتجري هنا وهناك، تتمتع بحياتها قبل أن تكبر، أو قبل أن تتزوج، هذا بزعمها وإنا لله وإنا إليه راجعون، فلتتأمل كل امرأة ترجو الله والدار الآخرة موقف نساء المهاجرين والأنصار، ولتتخذهن قدوة صالحة لها، عسى أن تسير في طريق الهداية وتثبت عليه، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «يرحم الله نساء المهاجرين الأول، لما أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور:٣١)، شققن مروطهن فاختمرن بها»، وفي رواية: «أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها».

مسؤولية المرأة المسلمة

إنَّ مسؤولية المرأة المسلمة في المجتمع هي بِناءُ الحياة السعيدة في ذاتها، المُسعِدة لكلِّ فرد في المجتمع، ابتداءً من الزوجة ربة المنزل، ومرورًا بالأبناء، وانتهاءً بالواجب المَنُوط بها، وتحقيقًا لواجب الاستِخْلاف في الأرض، وإقامة شرع الله -عزوجل- ونصرة دينه.

من أهم واجبات المرأة في بيتها

- من أهم واجبات المرأة في بيتها تربية الأبناء والبنات، تربية إسلامية صحيحة، حتى يشبُّوا أفرادًا صالحين، وإلا كانوا وبالاً على مجتمعهم، وسببًا من أسباب فساده وانهياره؛ فالمرأة الصالحة تربي أولادها على العقيدة الصحية ، وتعلمهم القرآن، وتربيهم على هدى رسول الله -ﷺ-، حتى إن أحد العلماء يقول: تعلمت نصف علمي من أمي، كانت تقرأ علينا كلَّ يوم من القرآن والحديث.

- والمرأة الصالحة تعتني ببيتها وتحافظ على نظافته، وتهيّئ أكبر قدر من الراحة لزوجها وأولادها، قال -عليه الصلاة والسلام-: «والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بَعْلِها وولدِه وهي مسؤولةٌ عنهم»، فهي تحافظ على أمواله وأولاده وعلى نفسها، سواءٌ في حضوره أم غيابه.

- والمرأة المسلمة لا تحمِّل زوجها ما لا يطيق من المصروف البيتي، من الإنفاق على لباسها وزينتها؛ بل تتصرف في مالها ومال زوجها بالحكمة من غير إسراف ولا تقتير.

المرأة المسلمة التي نريد

● إننا نُريد المرأة التي تجعل دينَها أساس وجودها وأصل حياتها، المرأة التي تجعل قدوتها أمهات المؤمنين ونساء الصحابة والتابعين -رضي الله عنهن أجمعين.

● نريد امرأة كالشفاء بنت عبدالله المهاجر -رضي الله عنها-، التي وقفَتْ بجانب الدعوة في المدينة المنورة تُعلِّم الكتابة والطب، وتشارك في بناء الدولة في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

● نُريدها كآلاف النساء عبر التاريخ الإسلامي اللاتي حمَلنَ رايةَ العلم والدعوة والإصلاح في المجتمع خلال العصور المختلفة.

● نريد المرأة التي لا تُخدع بدعايات التحرُّر التي تجعل المرأةَ سلعةً رخيصةً لَا هدفَ لها إلا



تقليد المرأة الغربية المتمردة على الأخلاق وكيان الأسرة وسعادتها.

نحن في حاجة للمرأة القوية

في عصرنا هذا المليء بالفتن (فتن الشهوات وفتن الشبهات) نحتاج امرأة تتصف بالقوة:

● القوة الإيمانية: بالإيمان الثابت ثبات الجبال.

● والقوة الإسلامية: بالتطبيق العملي لشرع الله، ونَبْذ الأهواء والشهوات.

● والقوة في الاختصاص: الذي اختُصَّتْ به المرأة؛ سواء في عملها المنزلي أم علمها وفقهها.

● ثم قوة العفَّة والحياء والحجاب والوقار: في وجه التحلُّل والسُّفُور.

أخطاء تقع فيها النساء

من الأخطاء التي تقع فيها بعض الزوجات التي حذر منها النبي -صلى الله عليه وسلم- نكران جميل الرجل وفضله بأقل إساءة إلى الزوجة، فتراها تحكي عنه في جل المجالس، متنكرة له ولإحسانه عليها، ولهذا حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- على بيان تلك الصفة وهي نكران العشرة مع بيان علاج هذه الصفة السيئة من خلال الصدقة؛ فهي تطهير لهن مما يقع منهن من مخالفات ألسنتهن، فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار» فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن».

احذري أن تضيعي قلبك ووقتك!

أعظم الإضاعات إضاعتان، هما أصل كل إضاعة: إضاعة القلب، وإضاعة الوقت، فإضاعة القلب من إيثار الدنيا على الآخرة، وإضاعة الوقت في طول الأمل، فاجتمع الفساد كله في اتباع الهوى وطول الأمل، والصلاح كله في اتباع الهدى، والاستعداد للقاء الله.

من خصائص الأسرة المسلمة

من أهم خصائص الأسرة المسلمة ومقوماتها حرصها على إقامة حدود الله، أي تطبيق شرعه -تعالى- في شؤونها، وقيمة الحياة الزوجية بقدر تحقيقها لهذا الهدف، فإذا نكبت عنه، أو أهملته، فلا قيمة لها، ولن تؤدي الأسرة دورها التربوي على الوجه الأمثل إلا إذا التزمت بالآداب الإسلامية في شؤونها: في طعامها وشرابها، في نومها واستيقاظها، في مجالسها وأحاديثها، في جدِّها وهزلها، في أفراحها وأتراحها، وفي سائر شؤونها، وفي هذا الجو الإيماني، وفي هذا الرقي الأخلاقي ينشأ الجيل المسلم الذي نريد.

وجعل بينكم مودة ورحمة

أنشأ الله -تعالى- العلاقة الزوجية على أساس المودة والرحمة والسكينة والطمأنينة قال -تعالى-: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١)، فإذا اجتمع الزوجان على أساس من الرحمة والاطمئنان النفسي المتبادل، فحينئذ يتربى الناشئ في جو سعيد يهُبُّها الثقة والاطمئنان، والعطف والمودة، بعيدًا عن القلق والعقد والأمراض النفسية التي تضعف شخصيته.



فتاوى كبار العلماء

السلفية

■ **ما السلفية؟ وما رأيكم فيها؟**

● السلفية نسبة إلى السلف والسلف هم صحابة رسول الله -ﷺ- وأئمة الهدى من أهل القرون الثلاثة الأولى -رضي الله عنهم- الذين شهد لهم رسول الله -ﷺ- بالخير في قوله: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته: رواه الإمام أحمد في مسنده والبخاري ومسلم. والسلفيون: جمع سلفي نسبة إلى السلف وقد تقدم معناه، وهم الذين ساروا على منهاج السلف من اتباع الكتاب والسنة والدعوة إليهما والعمل بهما، فكانوا بذلك أهل السنة والجماعة.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

قضاء الصلاة الفائتة

■ **من فاتته صلاة من الصلوات الخمس لنوم أو غيره فهل يؤخر قضاءها إلى أن يأتي وقتها من اليوم التالي، أم يقضيها حين زوال العذر مباشرة؟**

● الواجب قضاؤها حال زوال العذر مباشرة؛ لقوله -ﷺ-: «من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» ، فالواجب عليه أن يبادر بقضائها عندما يزول عنه العذر، ولا يؤخرها إلى الغد؛ فإن هذا لا يجوز؛ لأنه أخرها عن وقتها؛ لأن وقتها حال زوال العذر.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-

النية في العبادات

■ **هل النية أن أقول في قلبي عند الوضوء، أو عندما أريد صيام رمضان مثلًا في كل يوم: نويت أن أفعل كذا، أم أن ذلك في القلب والعزم يكفي؟ جزاكم الله خيرًا؟**

● النية علمك بأنك تفعل كذا، حين تسحر علمك بأنك تسحرت لتصوم اليوم هذه النية، حين تقوم إلى الصلاة هذه النية، النية كون القلب يعلم أنه قام لهذا الشيء، أو شرع في هذا الشيء، أو سيشرع في هذا الشيء تريد وجه الله -عز وجل- نعم، ولا يحتاج تلفظًا، ما يقول: نويت بلسانه، بل بقلبه يكفي، أما التلفظ بالنية نويت أن أصلي، نويت أن أطوف، هذا بدعة لا أصل له.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-

النية في الدراسة

■ **هل يجوز الدراسة الدينية من أجل الشهادة؟**

● لا بأس أن يدرس لأخذ الشهادة، وعليه أن يجاهد نفسه في إصلاح النية حتى تكون الدراسة لله وحده، وأن يكون أخذ الشهادة ليستعين بها على طاعة الله ورسوله، وخدمة المسلمين.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

طريقة التداين

■ **كثير من الناس يتداينون فيما بينهم ولا يكتبون ذلك ثم تحدث بينهم من المشكلات وضياع الحق ما الله به عليم، فما توجيهكم؟**

● الله -جلَّ وعلا- قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ ثم قال: ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ﴾، أما إذا كانت بيع وشراء حاضر ما فيه تأجيل: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾، أما الشيء المؤجل فلابد من كتابته لئلا يضيع، أو ينكر الذي عليه الدين، إذا كان عندك وثيقة لا يستطيع ينكر يعني هذا فيه احتفاظ بحقك، فإذا لم تكتب فأنت المهمل.

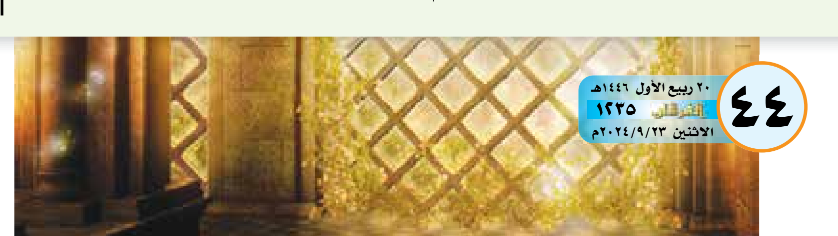
الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله

رجل لم يزك ماله سنوات

■ **رجل لم يزك ماله سنوات عديدة، وكان قد بلغ النصاب، ثم هذا المال الآن أقل من النصاب فماذا يجب عليه؟**

● من كان لديه مال وبلغ نصابا وحال عليه الحول من حين تملكه وجب عليه أن يزكيه، وإذا مضى عليه سنوات وكان قد بلغ النصاب ولم يزكه فعليه أن يزكيه عن جميع السنوات الماضية، وكونه في الوقت الحاضر أقل من النصاب لا يسقط عنه الزكاة عن السنوات الماضية التي بلغ فيها النصاب.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



مداخل الشيطان

■ **ما مداخل الشيطان؟ وما أدلتها؟**

● من القرآن، إذا تأمّلت:

الغضب: معلوم أنَّه من أسباب الشيطان، ولما غضب موسى ألقى الألواح، وفيها كلام الرب -سبحانه و-تعالى.

والغفلة: مثل ما قال الله -جل وعلا-: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} (الأعراف:١٧٩)، وقال -تعالى-: {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ} (الزخرف:٣٦) يعني: ومَن يغفل.

وأمَّا الشهوة: فأدلتها كثيرة -نسأل الله العافية- قال -جل وعلا- في كتابه الكريم: {إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ} (النجم:٢٣)، وقال -تعالى-: {فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ (الشهوات) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ} (القصص:٥٠)، نسأل الله العافية، {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} (النازعات:٤٠-٤١).

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

الأموال التي دخلت على صاحبها بطرائق محرمة هل عليها زكاة؟

■ **هل الأموال التي دخلت على صاحبها بطرائق غير شرعية ومحرمة هل عليها زكاة أم لا؟ وما مصير الصدقة منها والزواج؟**

● الأموال التي دخلت على المسلم من طريق حرام وهو يعلم حرمتها وقت دخولها عليه، يجب عليه أن يتوب إلى الله منها، وأن يتخلص منها بأن يضعها في مشروع عام غير بناء المساجد أو يدفعها للفقراء والمحتاجين، ولا يجوز له أن يتملكها وهو يعلم أنها حرام، أما إن كانت دخلت عليه بغصب أو نهب أو سرقة أو نحو ذلك فإنه يلزمه ردها على أهلها بأي وسيلة كانت، إذا كان يعرفهم، أو ورثتهم إن كانوا أمواتا، فإن لم يعرفهم تصدق بها بالنية عنهم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

شراء الذهب بالدين

■ **ما حكم شراء الذهب بالدين مع اتفاق الطرفين؟ وما حكم البدل في الذهب؟**

● شراء الذهب بالدين محرم؛ لأنه يجب في شراء الذهب أن يكون يداً بيد، إلا إذا اشترى الذهب بما لا ربا فيه، بأن يشتري الذهب بسيارة أو بطعام أو بلباس أو بأرض عنده مثلاً، المهم أنه إذا اشترى الذهب بشيء لا ربا فيه فلا بأس أن يتفرقا قبل التقابض، أما إذا اشتراه بدراهم فإنه لا يجوز التفرق حتى يتقابض الطرفان، لقول النبي -صلى الله عليه وسلم- حين ذكر أصناف الأموال التي فيها الربا قال: «فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد». ولو كان هناك اتفاق بين الطرفين واشتراط بنفس المبلغ، فلا يجوز، لأن هذا ربا إلا أن يسلم المبلغ كاملاً. أما المبادلة بالذهب فلا بد من شرطين: الشرط الأول: أن يتساويا في الميزان، وزنهما سواء. الشرط الثاني: القبض قبل التفرق.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

الحث على التبكير لصلاة الجمعة

■ **هل من توجيه -يا سماحة الشيخ- للذين يتأخرون عن صلاة الجمعة في هذا اليوم العظيم؟**

● الواجب على كل مسلم أن يبادر إلى الجمعة قبل الأذان الأخير، لأن هذا الأذان بعده الخطبة، فالواجب أن يبادر حتى يسمع الخطبة ويحضر الصلاة، والله -جل وعلا- بين لعباده أن الواجب إذا نودي للصلاة بالجمعة أن يذروا البيع، ويتركوا المشاغل. فالواجب على المؤمن أن يتحرى الوقت المناسب يوم الجمعة ويفرغ نفسه حتى يبكر لها، يصلي ما تيسر، يقرأ من القرآن ما تيسر، حتى إذا جاء الخطيب، فإذا هو قد فرغ من صلاته، وقراءته التي أراد. المقصود: أن المشروع للمؤمن أن يبكر، ويبادر إلى الجمعة والذي يأتي لها في أول الوقت كالمهدي بدنة، والذي يليه كالمهدي بقرة، والذي يليه كالمهدي كبشا، والذي يليه كالمهدي دجاجة، والخامس كالمهدي بيضة. فالمشروع للمؤمن أن يبادر ويسارع قبل الأذان الأخير، حتى إذا أذن الأخير إذا هو حاضر قد فرغ، وقد استعد لسماع الخطبة.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله







سالم الناشي
رئيس تحرير مجلة الفرقان
٢٠٢٤/٩/٢٣م

سفينة الحياة.. والصبر

• نوح -عليه السلام- هو أوّل الرسل بعد وقوع الشرك، وقد عاش عمرا مديدا، وذكر اسمه ٤٠ مرة في القرآن، وذكرت قصَّته في ١٠ سور منه، وبقي في قومه يدعوهم ٩٥٠ عاما..؛ فهو على علم ودراية وخبرة في أساليب الدعوة وتنوعها..

• قال -تعالى-: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (نوح: ٥-٩).

• ثم بين نوح - عليه السلام- ما ينتظرهم من النعيم في الدنيا إن هم آمنوا، ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ (نوح:١٠-١٢).

• وبين لهم واسع رحمة الله وفضائله عليهم؛ فقال لهم: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦) وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (نوح: ١٣-٢٠).

• وبسبب إصرارهم على ما هم فيه واستكبارهم ﴿وما آمن معه إلا قليل﴾ (هود:٤٠). وعدُّوا دعوته الحقة جدالا، لا يريدون سماعه ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ (هود: ٣٢) ثم توعدوه بالقتل إن استمر في الدعوة.. ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ (الشعراء:١١٦)، بل تحدوا نوحا -عليه السلام- أن يأتيهم بالعذاب!..﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾(هود:٣٢). فما كان منه إلا أن طلب من ربه المفاصلة بينه وبين قومه.. ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (١١٧) فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ١١٧-١١٨).

• فلما عصوا ومكروا وأضلوا، دعا عليهم نوح -عليه السلام- بالهلاك والفناء، فأجاب الله -عز وجل- دعوته، وأنفذ قضاءه -جل وعلا- ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح: ٢٦-٢٧).

• وأمر الله -عز وجل- نبيه نوحا -عليه السلام- أن يصنع سفينة ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾(هود:٣٧)، وكانت هذه فرصة لقوم نوح للعبرة والعظة، ولكنهم سخروا منه ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ (هود: ٣٨). وجاء أمر الله والنهاية المحتومة للمجرمين.. ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(هود:٤١). وقال -تعالى-: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (هود: ٤٤).

• إن دعوة نوح -عليه السلام - تعلمنا الصبر في الدعوة، والتنوع فيها، وإعداد العدة لمواجهة الظروف الصعاب، والمفاصلة المستمرة بين الحق والباطل، واليقين من موعود الله بنصر المؤمنين.









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (توتير وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.



25362528 - 25362529